



مجلة الأولاد في جميع البلاد

السنة الثانية — العدد ٥٠



تصدر كل يوم خميس

من أصدقاء سندباد

## فكايات

قال أعضاء فريق التمثيل لمدربيهم :  
- نريد أن تضع لنا طعاماً حقيقياً على  
المائدة في أثناء تمثيل الدور .

فقال المدرب :

- حسناً ، بشرط أن أضع سماً حقيقياً  
عند الانتحار !

السيد حسن السيد عبد الله يوسف  
المدرسة الثانوية : البحرين

\* \* \*

كان أحد رجال الأعمال يكره أن يستوقفه  
أحد في الطريق لأى سبب من الأسباب ؛  
وذات مرة كان سائراً على عجل فاعترضه  
شخص وسأله :

- هل معك ساعة ؟

فاستمر في سيره وهو يقول :

- نعم ، والله الحمد !

محمد هادي عبد الحسين الحلى

المدرسة الشرقية : البحرين

\* \* \*

طلبت إحدى السيدات من محل كهرباء  
أن يبعث إليها عاملاً لإصلاح جرس الباب ،  
فأرسل صاحب محل أحد عماله ، ولما عاد سأله :  
- هل أصلحت الجرس ؟

قال : لا . . .

- ولماذا ؟

- لأنني ذهبت إلى المنزل وظللت أدق  
الجرس نصف ساعة ، فلم يفتح لي أحد !  
فؤاد برکات أحمد

مدرسة الدواوين الإعدادية

إلى أصدقائي الأولاد ، في جميع البلاد . . .

إن الحرية حق مقدس لكل إنسان ؛ فليس يُعطيق إنسان  
كريم أن تُسلب حريةه ويكون عبداً لغيره ؛ ولكن بعض  
الصغار لا يستحقون نعمة الحرية ، لأنهم لا يُحسنون استخدامها ؛ منهم الذين  
يلعبون بالكرة في الطريق العام ، فيصيرون بها زجاج النوافذ ويضايقون المارة ؛  
ومنهم الذين يتسبّقون في طريق السيارات ويعدو بعضهم وراء بعض مازحين  
لاهين عن مخاطر الطريق ؛ وهم الذين يبذلون كل أوقاتهم في اللهو  
والعيث الفارغ ولا يعملون عملاً ينفعهم في مستقبلهم . إن هؤلاء جميعاً حمقى  
مغفلون لا يستحقون نعمة الحرية ؛ فهم بحاجة إلى أن يُحبسوا وتُقيّد حركاتهم  
حتى يعرفوا أن شرط الحرية هو عدم الإضرار بالنفس وعدم الإضرار بالناس ،  
وإلا كانت الحرية لهم هي الشر والفساد . . .



سندباد

من أصدقاء سندباد :

## فيلسوف وحلاق . . .

كان الكاتب الساخر مارك توين يطوف  
باليولايات المتحدة لإلقاء محاضرات في الأدب وعند  
ما وصل إلى إحدى البلاد ، أراد أن يخلق شعره قبل  
القاء المحاضرة ، وقال له الحلاق وهو يخلق شعره :  
- يبدو أنك غريب عن هذه البلدة . . .

قال : نعم

قال : لقد حضرت في وقت مناسب ، لأن مارك  
توين سيلقي محاضرة الليلة ، فهل ستذهب لسماعه ؟

قال : غالباً

- وهل اشتريت تذكرة ؟

- كلا

- ولكن الأماكن كلها قد حجزت ،  
وستضطر إلى سماعه واقفاً . . .

قال مارك توين :

- ما أسوأ حظى . . . ما استمعت إلى هذا  
الرجل إلا واقفاً !

محمد بعلبكي

مدرسة فيصل الأول

سندباد

مجلة الأولاد في جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسيبورو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

جميع الحقوق محفوظة للدار

قيمة الاشتراك في مصر والسودان :

عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً

اشتراكات الخارج

عن سنة : ما يوازي ١٢٥ قرشاً مصرى



حذاء لم ير بيتر أجمل منه في الدنيا ،  
فجرى إليه وقال له : هل يمكن أن  
أستبدل حذاءك بحذائي ؟

قال الرجل : لا مانع ، على أن تدفع  
لي فوراً خمسة دولارات !

قال بيتر : بل هذه أربعة دولارات ،  
ليس معنِّي غيرها ، خذها وباذلني ...  
فأخذها الرجل ، ودفع الحذاء إلى  
بيتر ، فلما لبسه وجده مريحاً وملائماً ،  
ففرح أشد الفرح ، وجرى إلى بيته مسرعاً  
فدخل إلى زوجته وقال : زوجي ! إليزا  
العزيزة ! تعالى فانظري إلى ذلك الحذاء  
الجديد الجميل ، كأنه صنع على مقاس  
رجل !



أخذت إليزا الحذاء تقلبه بين يديها ،  
أما بيتر فدخل الحمام ليغتسل  
وفجأة صاحت إليزا : بيتر ! بيتر !  
تعال يا زوجي ... بسرعة ! ... بسرعة .  
فحضر بيتر والصابون على وجهه ،  
فقلبت إليزا الحذاء بين يديه ، وأشارت  
إلى حروف مكتوبة بداخله : « بيتر  
جونسون . فيوردا . ويلز » .  
يا لله ! إنه حذاؤه القديم !

بعلم

محب الدين موسى البار

ندوة سندباد بالمطرية ٤ شارع الملا

من نشاط الندوات :

## النحو في القراءة

[مترجمة عن الإنجليزية]

جلس « بيتر جونسون » يقلب حذاءه  
بين يديه ، وقد مط شفتيه ، وهو يقول  
ساخطاً : إنه حذاء قديم ، قد بلى ،  
وقصرت رقبته ، وصارت مقدمته مدببة ،  
ولا أدرى ماذا أصنع به ... آه ...  
سأبيعه حالا ...

فردت زوجته من المطبخ : تبعه ؟  
هل جنت يا زوجي العزيز ؟

قال : صه ، وإلا رميته في النار !  
فخافت « إليزا » زوجته شرّ غضبها ،  
وتركته على هواه ، يفعل ما يريد ...

وفي الصباح ، أخذ بيتر من زوجته  
عشرة دولارات ، ولبس أحسن ثيابه ،  
ووضع رجليه في ذلك الحذاء المسكين ،  
ومضى ؛ وبعد أن مشى حتى كادت  
تدمى قدماه ، قابل رجلاً يحمل حذاء  
تبعد عليه الفحامة واللحدة ، فقال له بيتر  
هل تبادلني حذاء بحذاء ؟

قال الرجل بخبيث : نعم ، على أن  
تدفع لي ثلاثة دولارات !

دفع له بيتر ما طلبه ، وأخذ منه  
الحذاء ، وأعطاه حذاءه ؛ وما إن لبسه  
حتى شعر بضيقه ، وآلمته رجله إيلاماً  
شديداً ، فخلعه ، وحمله ، في يده ومشى  
حافياً ؛ وبعد مدة ، قابل رجلاً آخر  
يحمل حذاء أفحى وأجد ، فقال له :  
هل تقايضني ؟

فابتسم الرجل بتسامة خبيثة ، وقال :  
نعم ، على أن تدفع لي ثلاثة دولارات !  
دفع له بيتر ما طلب ، وأخذ  
الحذاء ؛ فلما وضع فيه رجليه ، شعر  
بوخذ أليم ، ووجع شديد ، فخلعه مسرعاً  
ومشى حافياً ، حتى قابله رجل يحمل

إشتريوني ! ...

عدنان بشناق :

عمان

ـ « هل تمثيل القصص حلال أم حرام ؟ »

ـ ليس التمثيل حراماً يا عدنان ، ولكن  
الخروج عن حد الأدب هو الحرام !

● محمد باهر عمر ناصر الدين :  
الروضة

ـ « تنتابني في بعض الأوقات حالة  
تضيق منها صدرى ، فأكون جافاً في  
معاملة أهل وأصدقائى ، وكثيراً ما تنتابنى  
هذه الحالة حينما أعقاب على ذنب لم أرتكبه ،  
فما هو علاج ذلك ؟ »

ـ إذا انتابك الضيق وخشيت أن تغليط  
في معاملة أصدقائك وأهلك ، فاعتكف قليلاً  
للراحة ، أو اخرج إلى الحلاة للرياضة ؛  
وخير لك في مثل هذه الحالة أن تجتنب  
الحديث والمحاورة ، وتلزم الصمت إذا رأيت  
غيرك يحاول أن يحركك إلى الحديث . على أن  
أحسن علاج لهذه الحالة المرضية ، هو  
الرياضة البدنية ، وتنظيم ساعات النوم ،  
واستنشاق الهواء النقي .

● مظفر الهاجري : بغداد

ـ « ما هي النصائح التي تقدميها للشاب  
في سن المراهقة ؟ »

ـ الصلاة ؛ والرياضة البدنية ، وخيرها  
في هذه الحالة هو المشي الطويل ؛ ثم محاولة  
شغل وقت الفراغ بهواية نافعة ؛ القراءة .

● إبراهيم عبد الحفيظ حسن : مدرسة  
مصر الجديدة الإعدادية

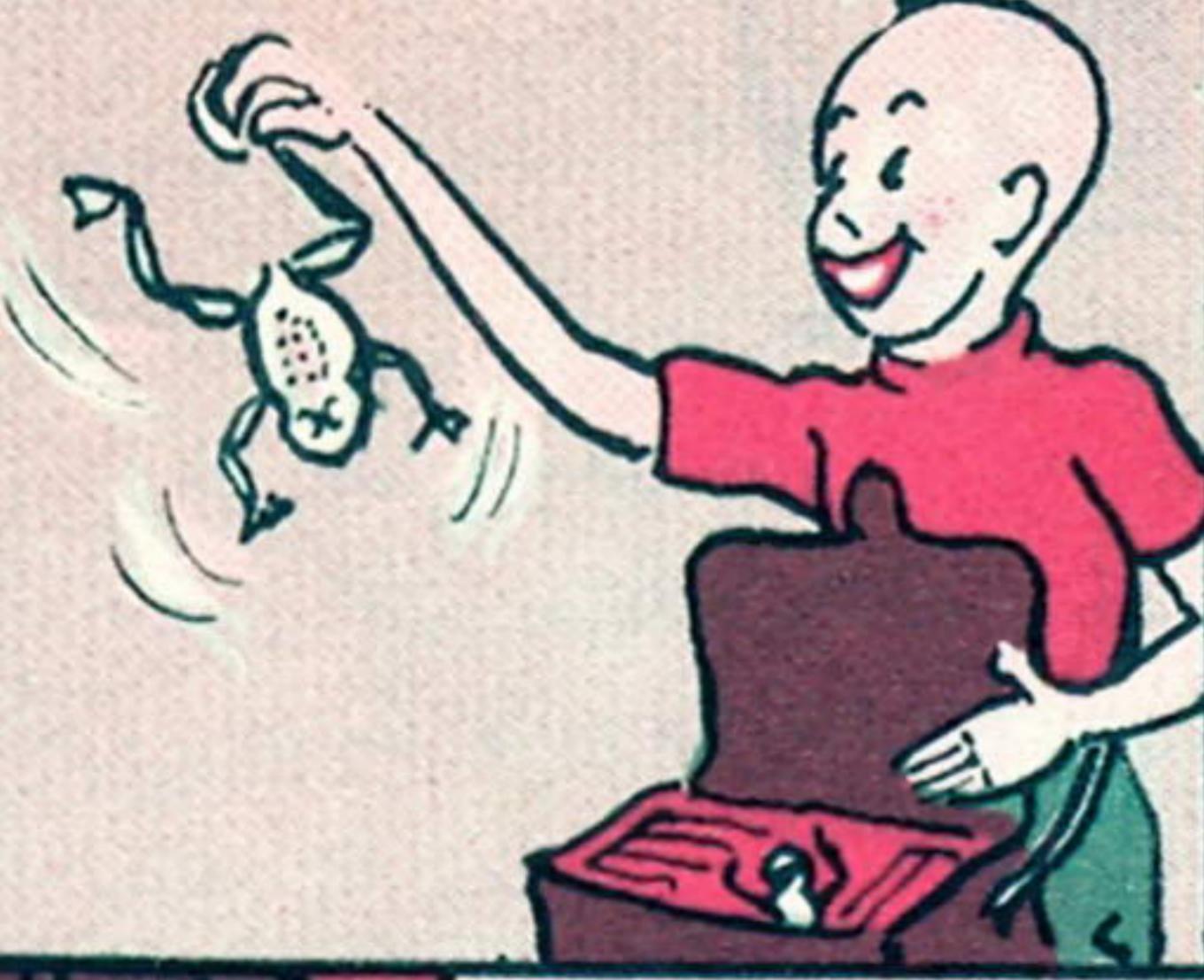
ـ « ما رأيك يا عمتي في بعض المجلات  
التي تنقل عن « سندباد » بعض أبوابها  
وموضوعاتها ؟ »

ـ يسرف يا بني أن تكون مجلة سندباد  
مصدراً من مصادر الثقافة ، للصغرى وللكبار  
على السواء !

مُسَيْرَة

# صفحة الصغار والكبار

ستضحك من هذه الصفadaع



عندى فكرة ...!



## زوزو

المغامر

### قصة الضفادع

وضع مورييل

واربع بهذا الصوان ..



بهذا الوعاء ضفت عنان



فاطمة لا تراني ...!



تأخرت عن المدرسة



# الصندوق الأفريقي



كان ياما كان

ولحظ قاسم وشدَّاد ومعتوق شدة عنابة الربَّان بذلك الصندوق وحرص على حفظه في آمن مكان ؛ فخمنوا أن فيه جواهر نادرة ذات قيمة ، ورجح عندهم هذا الظن رُجحاناً كبيراً حين عرفوا أن الربَّان يحمله إلى طنجة ، حيث يكثر تجَّار اليهود الذين يتصدّون الجواهر العالمية النادرة ، ليبيعوها بأفحش الأثمان في شتى الأسواق العالمية . . .

ومنذ امتلاء صدر الملاَّحين الثلاثة بهذا الوهم ، نبت في نفوسهم رغبة شريرة في الاستيلاء على هذا الصندوق بما فيه ، ليقتسموه بينهم ، فيعيش كلُّ منهم بنصيبه من تلك الجواهر في رخاء وسعادة !

وأحسَّ الربَّان بهذه الرغبة الشريرة في نفوس ملاَّحيه ، فزاد عنابة بالصندوق وحرصاً عليه ؛ ثم أسرَّ بما في نفسه من



أبحرت السفينة «قرطبة» من ميناء «نيويورك» متوجهة نحو المشرق ، وليس على ظهرها إلا خمسة نفر ، هم الربَّان «عبد الحفيظ والضابط البحري» «خليل» ، والملاَّحون الثلاثة : قاسم ، وشدَّاد ، ومعتوق . . .

ولم تكن قرطبة من سفن المحيط الضخمة ، ولكنها — مع ذلك — كانت من السفن المشهورة بين كثير من أصحاب النشاط التجاري في نيويورك وطنجة ؛ إذ كان رُبَّانها عبد الحفيظ ملاَّحاً عريقاً في صناعته ، قد عبر المحيط الأطلسي مرات على ظهر سفينته ، بين الشاطئيِّ الأمريكي وسواحل أفريقيا ، ينطلق البضائع الحفيفة والثقيلة إلى حيث يشاء أصحابها من ساحل إلى ساحل ؛ وقد اشتهر إلى ذلك بالأمانة ودقة العمل وصدق الموعيد ، خصالٌ كبرى ورثها عن آبائه من الملاَّحين المغاربة القدماء ، فاستحقَّ بها ثقة كثير من التجار في نيويورك وفي بلاد المغرب الأقصى . . .

وكان على ظهر سفينته في هذه الرحلة شحنة ضخمة من المواد الناسفة والمتفجرة ، قد حملها من نيويورك إلى الساحل الأفريقي ، لحساب مهندس من كبار المهندسين الذين يتولون بعض المشروعات العمرانية الضخمة في بلاد المغرب ؛ إذ كان بحاجة إليها لتفتيت الصخور وشق الطرق في الجبال ونسف بعض التلال . . .

وكان إلى جانب تلك الشحنة الضخمة من المواد المتفجرة ، شحنات أخرى من البضائع الحفيفة ، وكلُّ إليه أصحابها أن يحملها إلى طلاَّبها في طنجة أو «المدار البيضاء» . . .

على أن الربَّان لم يكن يعنيه شيء مما يحمل على ظهر سفينته من تلك البضائع ، غير شيء واحد ، هو صندوق صغير ، لا يدرى أحدٌ من ملاحي السفينة ماذا به ، ولكن الربَّان كان يدرى ما به ولاشك ، ولا بدَّ أنه كان شيئاً ثميناً جداً ، أثمن من كل ما على ظهر السفينة من أنواع البضاعة ؛ فقد كانت عنابة الربَّان به ظاهرة ، وحراسته له شديدة ، حتى لقد اختار له آمن مكان في السفينة ، وهو الخزانة الحديدية في غرفته الخاصة ، حتى لا تمتلء إليه يدُ غير يده . . .

يحاول أن يُسعفه أو يخفف بعض ما به ؛ ولكن الربان رفع رأسه إلى صاحبه ليقول له في صوت خافت : اسمع يا خليفة ، إنني أموت ، فلا تحاول عبئاً أن ترددني إلى الحياة ، واستمع وصيتي قبل أن ألفظ آخر أنفاسي : إنك إذا وجهت دفة القارب نحو المشرق بلا انحراف وظللت الريح معتدلة ، وصلت إلى الساحل الإفريقي بعد أربعة أيام ؛ وليس معلمك في القارب من الماء العذب إلا زجاجتان ، يمكن أن تكفيكم هذه الأيام الأربع إذا حرصتم على الاقتصاد ودبرتم للشرب مواعيده ومقاديره ، وإلا هلكتم ظمماً وأنتم سابحون على ظهر الماء ، ولكنني أتوقع يا خليفة أن تلقى من أولئك الملاحين الثلاثة كيداً شديداً وشراً مُتَّصلًا ؛ لأن في نفوسهم نزعات آثمة لا تُكبح إلا بالعنف والغلظة ، وأرى في طبعك ليناً ورقة ، فانس لينك ورقتك في معاملة هؤلاء الأشخاص ؛ ولكن مسدسٍ تحت وسادتك دائمًا حين تنام وفي يدك حين تصحو ، ليرهبوك ويخضعوا لك حتى تبلغ شاطئ السلامة ، وإلا غلبوك على أمرك وعرّضوك للهلاك ؛ فإن عملت بوصيتي هذه فقد نجوت ونجوا ، وإلا فلن يصل أحد منكم إلى الشاطئ حيًا . . .

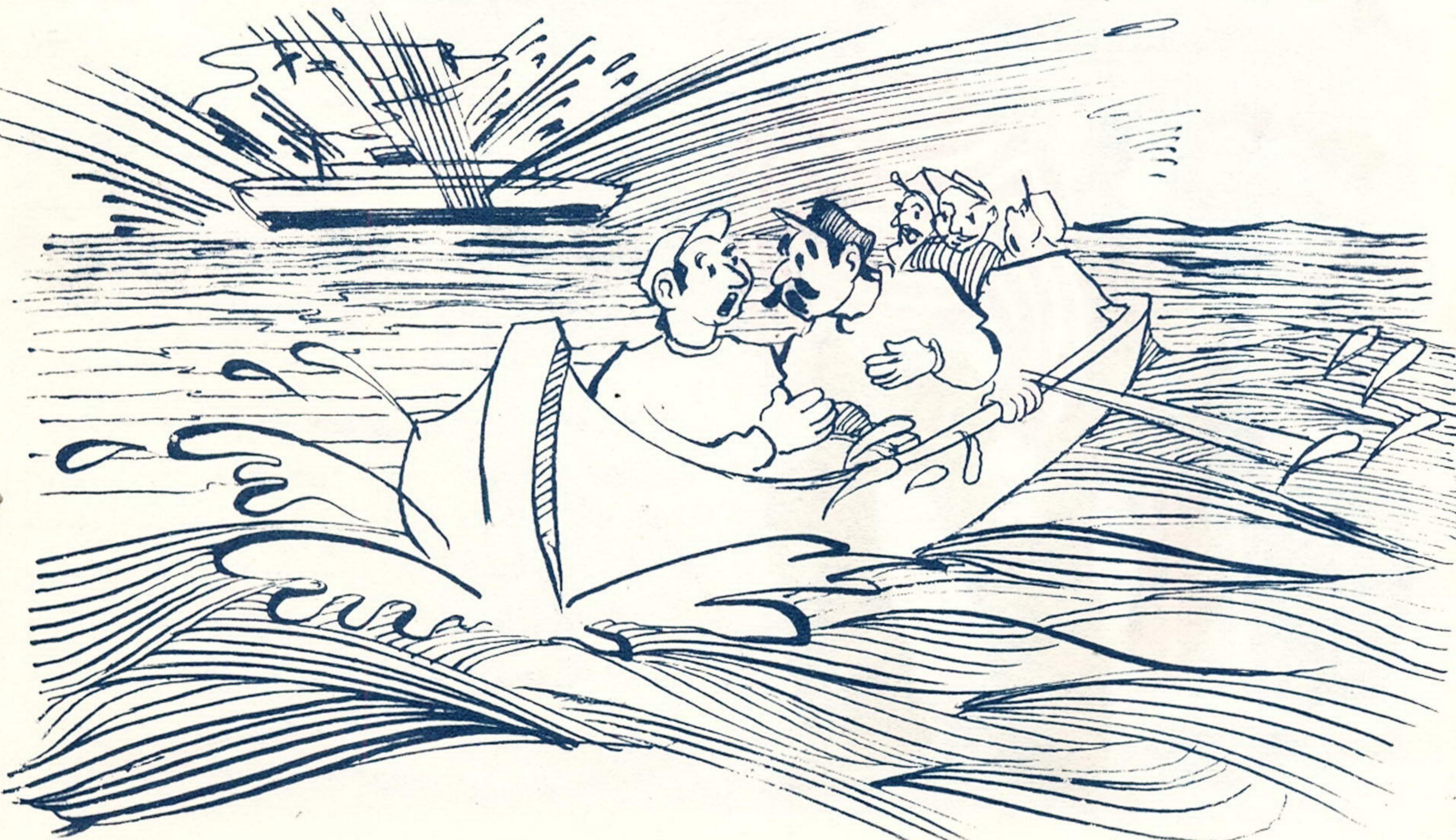
وسكَت الربان قليلاً ثم قال : وستجد في جيبي ذلك الصندوق الذي تعرفه ، فاحرص عليه حتى تدفعه إلى « سمحون الأشبواني » في طنجة ؛ فقد أقسمت بشرف أن أبذل كل الجهد في صيانته حتى يصل إلى يد صاحبه . . . . . [ يتبع ]

ذلك إلى الصابط البحري خليفة ؛ إذ كان موضع ثقته الكاملة ، لشرفه وأمانته وقوته خلقه . . .

واستمرت السفينة في طريقها نحو الشرق أيامًا عدة ، والربان لا يفتر لحظة عن حراسة الصندوق ، والملاحون الثلاثة الأشخاص يتربصون في حذر لتنفيذ ما اعتمدوه . . .

واستيقظ الربان من نومه ذات صباح ، فإذا السفينة تشتعل فيها النار ، ثم لم تلبث ألسنة اللهب أن امتدت نحو مستودع البارود والمواد الناسفة ؛ فأيقن الرجل أن السفينة لا بد أن تنفجر ، فلا تنفعه حيلة لنجاة بعد ؛ فجري مخاطرًا بحياته إلى الغرفة التي فيها الخزانة ، ففتحها ، ثم تناول الصندوق بين يديه ، وصعد مسرعًا إلى ظهر السفينة قبل أن تنتشر أشلاء على لحج الموج ، ثم أنزل إلى الماء قاربًا من قوارب النجاة ، وهتف بالصابط والملاحين ليسرعوا إليه لينقذوا أنفسهم ، فلم يكادوا يهبطون إلى قاع القارب ، حتى دوى انفجار عنيف ، كأنما تفجرت الأرض في قاع المحيط ، ثم انتشرت السفينة أشلاءً وشظايا يتقاذفها الموج الصاخب ، ولكن الربان عبد الحفيظ استطاع أن ينجو بنفسه ومعه ذلك الصندوق ، قبل أن يتمزق إرباً ويتناثر على وجه الماء مع أشلاء السفينة ، ولكن شظطتين أصابتاه في رأسه وجنبه ، فاستقر في قاع القارب ودمه ينزف . . .

وتمدد الربان بين رفاقه وهو لا يكاد يستطيع التنفس لكثره ما نزف من دمه ، وجلس الصابط البحري خليفة عند رأسه



من أعظم الأمم الصناعية في العالم ، وبلغ جيشها من النظام والقوة مبلغاً يُرعب كثيراً من الدول ، وانتشر العلم والفن بين جميع الطبقات ، وظهرت آثار المدنية في كل حي وكل بيئة ، إلا في بعض الأماكن النائية ، حيث لم تزل العادات القديمة والأفكار الخرافية ذات سلطان كبير على مجموعات كبيرة من الناس ؛ منهم أولئك الفلاحون الغلاظ الذين كادوا يقتلوننا على سفح فوسيجاما ...

قال مازيني : أشكرك يا خالي على ما قدمتَ إلى من هذه المعلومات عن ذلك الشعب الناهض ؟ والآن أرجو أن تكون قد جاوزنا المناطق التي يقيم فيها أمثال أولئك الجهال المتوجهين ؛ فإن في رغبة في الهبوط إلى الأرض .

قال صلادينو : ليس الآن ، فإننا نطير فوق بقعة ثلوجية شديدة البرد ، لا طاقة لنا على البقاء فيها ساعة من نهار ؛ فسنستمر الآن في الطيران حتى نصل إلى مكان معتدل فنهبط ...

## الحضارة اليايانية الحدّيثة

الأولى ، يرفعون في وجهك العصى ويهددونك بالموت ، وهم يعتقدون أنك أجنبي ، تهبط عليهم بالشر من السماء !

قال مازيني : إن هذا الكلام الذي تقوله الآن لعجب يا خالي ؟ فإن مظاهر الحضارة التي شاهدناها في اليابان منذ هبطنا فوق أرضها ، تدل على أن هذا الشعب عريقٌ في المدنية ، أصيلٌ في الحضارة ؛ فكيف يكون عمر ذلك كله قرناً واحداً ؟

قال صلادينو : ذلك هو الحق يا مازيني ؛ فمنذ قرن واحد كانت هذه البلاد همجية وحشية ، ليس لها حظٌ من الرق العقلى ولا من الحضارة ؛ وهى اليوم كما ترى ، من أرق أمم العالم ؛ ذلك لأن الياباني ذكي ، سريع التعلم ؛ فلم يقدر الشعب يفتح عينيه على الحضارة العالمية ، حتى أخذ بأسبابها ، ثم أرسل البعثات العلمية إلى العالم المتحضر ، واستقدم العلماء والخبراء من بلاد الحضارة ، وأسس المعاهد العلمية العالية ، ونظم الجيش وزوّده بالأسلحة الحديثة ؛ فلم تمض إلا فترة قصيرة حتى انقلب اليابان من حال إلى حال ، وصارت

صلادينو حول  
العاشر

قال مازيني : إنني لا أكاد أصدق يا خالي أن هؤلاء اليابانيين الظرفاء ، الذين يستقبلون الأجانب في بلادهم بكل لطف ورقة ، من جنس أولئك الفلاحين الغلاظ الذين استقبلونا بالتهديد والوعيد وكادوا يقتلوننا حين هبطنا بالقرب منهم على سفح فوسيجاما !

قال صلادينو : إنك يا مازيني لا تعرف أن هذه البلاد كانت إلى عهد قريب محّرمة على الأجانب ، لا يكاد يدخلها أحد منهم إلا مستخفياً ، وإلا ذبحوه كما تُذبح الماشية . لقد كانوا يومئذ يكرهون الأجانب كرهاً شديداً ، فكانت اليابان في نظر الأجانب كأنها سجن مُقفل على من فيه ، لا يعرف أحد من الخارج ماذا وراء جدرانه ؛ وبذلك ظلّ اليابانيون في عزلة عن العالم قرضاً طويلاً ، ولا يأخذون بشيء من أسباب الحضارة ؛ ثم أخذ جيرانهم الصينيون يتسلبون إلى داخل البلاد ، فعلىّوهم كثيراً من العلوم والفنون ، وأذاقوهم طعم المدنية ، فابتذلوا يستيقظون من غفلتهم ، ويخرجون من عزلتهم ، ونشأ بينهم حزبٌ من المستنيرين يدعى الناس إلى الأخذ بأسباب الحضارة الحديثة ، فنهض حزب الإمبراطور لمقاومة هؤلاء المجددين ، ونشبت بين الحزبين معارك دامية ، انتهت بانتصار فكرة الطبقة المستنيرة ؛ وبذلك بدأت اليابان تدخل في نطاق الدول المتحضرة ؛ وكان ذلك منذ قرن واحد ، في عهد الإمبراطور «ماتسوهيتو» الذي استجاب لرأى الطبقة المستنيرة ، ففتح أبواب بلاده للأجانب ، لينقلوا إليها الحضارة والمدنية ؛ فهل تعجب بعد هذا يا مازيني ، إذا رأيت طائفة من أولئك اليابانيين ، في وحشيتهم





وذات يوم قال عرفان لعمه . إلى متى يا عَمَّ  
أظل على هذه الحال ؟

قال عمّه : وماذا نملّك يا بَنَى مِنْ أَسْبَابِ  
العيشِ غَيْرَ مَا تَرَى ؟

قال عرفان : أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ مِنْ هَذَا  
النَّطَاقِ الضَّيقِ لِلْمُغَامِرَةِ وَطَلَبِ الرِّزْقِ فِي الدُّنْيَا  
الْوَاسِعَةِ !

قال العَمُّ : إِنِّي لَا أَعْرِفُ يَا بَنَى مَاذَا  
تَقْصِدُ ؟ وَلِكِنِّي أَرَاكَ قَدْ كَبِرْتَ ، وَتَسْتَطِعُ  
أَنْ تَذَهَّبَ إِلَى السُّوقِ وَحْدَكَ ، لِتَبِعَ  
مَحْصُولَ الْبَصَلِ !

فَلَمَعَتْ عَيْنَا عِرْفَانَ فَرَحًا ، وَقَالَ : وَمَتِ تُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ  
إِلَى السُّوقِ يَا عَمَّ ، لَا بَيْعَ الْبَصَلِ ؟

قال عَمَّهُ : غَدًا إِنْ شِئْتَ !

فَازْدَادَ عِرْفَانَ فَرَحًا بِهَذِهِ الْفُرْصَةِ الَّتِي أُتِيحَتْ لَهُ ،  
وَبَاتَ لَيْلَتَهُ يَحْلُمُ أَخْلَامًا سَعِيدَةً إِلَى الصَّبَاحِ ؛ فَلَمَّا انْشَقَ  
عَمُودُ الْفَجْرِ ، رَمَى الْلَّهَافَ عَنْ جَسَدِهِ ، وَقَامَ خَفِيفًا نَشِيطًا ،  
فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ، وَتَنَاهَلَ فَطُورَهُ ؛ ثُمَّ جَعَلَ الْبَصَلَ حُزْمَةً ،  
وَرَبَطَهَا فِي حَبْلٍ ، ثُمَّ لَفَ الْحَبْلَ عَلَى رَقْبَتِهِ ، وَتَرَكَ الْحُزْمَ  
تَنَدَّلَى عَلَى صَدْرِهِ وَظَهِيرِهِ ، وَاتَّخَذَ طَرِيقَهُ إِلَى السُّوقِ ...  
وَمَشَى عِرْفَانُ عَلَى رِجْلَيْهِ سَاعَةً كَامِلَةً قَبْلَ أَنْ يَصِلَّ  
إِلَى السُّوقِ ؛ وَالْحَبْلُ مَلْفُوفٌ عَلَى رَقْبَتِهِ ، وَحُزْمَ الْبَصَلِ  
مُتَدَلِّيَةً عَلَى صَدْرِهِ وَظَهِيرِهِ ...

وَرَأَى عَلَى بُعدٍ كُوخًا تَخْرُجُ مِنْهُ امْرَأَةٌ وَعَلَى رَأْسِهَا سَلَةٌ ،  
فَقَالَ لِنَفْسِهِ : لَا بُدَّ أَنَّهَا ذَاهِبَةٌ إِلَى السُّوقِ ، فَلَأَتَبَعَنَّهَا !

ثُمَّ أَسْرَعَ فِي الْمَشْيِ حَتَّى صَارَ عَلَى بُعدٍ خَطَوَاتٍ مِنْهَا ،  
فَصَاحَ بِهَا : صَبَاحَ الْخَيْرِ يَا سَيِّدَتِي !

وَلَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ أَنَّ أَحَدًا يَتَبَعُ خُطَاها ، فَلَمَّا سَمِعَتْ  
صَوْتَ الصَّيْرِ ، اسْتَدَارَتْ بِسُرْعَةٍ لِتَعْرِفَ مَنْ يَتَبَعُهَا  
فِي ذَاكَ الْوَقْتِ الْمُبَكِّرِ ، فَاخْتَلَّ تَوازُّنُهَا فَسَقَطَتْ ، وَسَقَطَتْ

كَانَ « عِرْفَانُ » صَبِيًّا فِي الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ ،  
يَعِيشُ مَعَ عَمِّهِ الْفَلَاحِ فِي كُوخٍ صَغِيرٍ يَأْخُذَى الْقُرَى  
الثَّانِيَةِ ؛ وَكَانَ يَسْتَقِظُ مَعَ عَمِّهِ كُلَّ يَوْمٍ قَبْلَ شُرُوقِ  
الشَّمْسِ ، فَيَتَوَضَّأُ ، وَيُصَلِّ ، وَيَرْتَدِي جِلْبَابَهُ الْقَصِيرِ الْبَالِيِّ ،  
ثُمَّ يُفْطِرُ عَلَى كَسْرَةِ يَابِسَةٍ مِنَ الْجُبْنِ أَوْ مِنَ الْلَّفَتِ  
الْمُخَلَّلِ ، ثُمَّ يَصْبَحُ عَمَّهُ إِلَى الْحَقْلِ ، فَيَقْضِيَانِ النَّهَارَ كُلَّهُ  
فِي عَمَلٍ شَاقٍ ، وَلَا يَعُودُانِ إِلَى كُوخِهِمَا إِلَّا قَبْيلَ الْمَسَاءِ .  
وَلَمْ يَكُنْ لَيْلُ عِرْفَانَ خَيْرًا مِنْ نَهَارِهِ ؛ إِذَا كَانَ يَعُودُ  
مِنَ الْحَقْلِ مُتَعَبًا مَتَهُوكًا ، فَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، ثُمَّ  
يَتَنَاهَلُ عَشَاءً مِنَ الْلَّبَنِ الرَّائِبِ وَالْبَصَلِ ، أَوْ مِنَ الْعَدَسِ  
وَالْفُولِ ، أَوْ مِنَ الْجُبْنِ الْعَتِيقِ ؛ ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشٍ خَشِنٍ  
مِنْ قَشِ الرِّزْقِ ، وَيَتَغَطَّى بِلِحَافٍ قَدِيمٍ لَا يَكادُ يَمْنَعُ عَنْهُ  
بَرَدَ الْلَّيْلِ ...

وَعَلَى هَذَا النَّظَامِ كَانَتْ تَمْضِي حَيَاتُهُ ، بِلَا تَغْيِيرٍ  
وَلَا تَبْدِيلٍ ، فَلَمْ يَكُنْ يَسْتَمِعُ لِحَظَّةٍ مِنَ الْلَّعِبِ مَعَ الْأَوْلَادِ ،  
أَوْ يَأْنِسُ بِشَيْءٍ مِنْ سَمَرِ اللَّيْلِ مَعَ الْكِبَارِ ، أَوْ يَعْرِفُ مِنْ  
أُلْوَانِ الطَّعَامِ غَيْرَ الْخَيْرِ الْيَابِسِ ، وَالْلَّبَنِ الرَّائِبِ ، وَالْجُبْنِ  
الْعَتِيقِ ، وَالْلَّفَتِ الْمُخَلَّلِ ؛ ثُمَّ الْعَدَسَ وَالْفُولِ ؛ أَمَّا الْلَّحْمُ  
فَلَمْ يَكُنْ يَذْوَقُهُ إِلَّا فِي الْمَوَاسِيمِ وَالْأَعْيَادِ !

وأمسكَ بِذَيلِ جِلْبَابِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ عِرْفَانُ أَنْ يَتَخلَّصَ مِنْهُ إِلَّا بِجَهْدٍ شَدِيدٍ...

وَاسْتَأْنَفَ عِرْفَانُ سَيْرَهُ وَقَدْ نَسِفَ حَلْقَهُ مِنَ الظَّمَاءِ، وَسَكَنَهُ رَأْيٌ عَلَى بُعْدِ قَوَافِلِ الْفَلَاحِينَ يَحْمِلُونَ غَلَاتِ أَرْضِهِمْ، فَإِيْنَمَّا ذَاهِبُونَ إِلَى السُّوقِ مِثْلَهُ، وَأَنَّ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا؛ فَصَبَرَهُ ذَلِكَ عَلَى مَا يُحِسِّنُ مِنْ حَرَّ الظَّمَاءِ وَأَسْرَعَ خُطَابًا لِيَتَبَعَهُمْ؛ وَسَكَنَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِمْ، لَمَحَ عَرَبَةً مُنْدَفَعَةً تَصْدُمُ شَيْخًا كَبِيرًا فَتَطَرَّحُهُ عَلَى الْأَرْضِ فَأَسْرَعَ عِرْفَانُ إِلَيْهِ لِيُسَاعِدَهُ عَلَى النَّهُوضِ ثُمَّ سَأَلَهُ : أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ تَذَهَّبَ؟

قَالَ الشَّيْخُ : أَرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى كُوْخِي !

قَالَ عِرْفَانُ : فَاعْتَمِدْ عَلَى كَتْفِي حَتَّى أَذْهَبَ بِكَ !

فَتَوَكَّأَ الرَّجُلُ عَلَى كَتْفِ عِرْفَانَ، حَتَّى وَصَلَ بِهِ إِلَى الْكُوْخِ؛ فَقَدَمَ لَهُ الشَّيْخُ طَعَامًا وَشَرَابًا، حَتَّى شَبَعَ وَرَوَى مُمْ تَهْيَأً لِاِسْتِئْنَافِ السَّيْرِ؛ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ : كُنْتُ أَتَمَنِي يَا بْنَى أَنْ أَكَافِثَكَ عَلَى جَمِيلِ صُنْعِكَ، وَلَكِنِّي لَا أَمْلِكُ



السَّلَةَ عَنْ رَأْسِهَا، وَانْتَرَ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْبَطَاطِسِ، وَطَارَ الثَّوْبُ الَّذِي كَانَ تَتَلَفَّعُ بِهِ؛ فَأَسْرَعَ إِلَيْهَا عِرْفَانُ وَهُوَ يَقُولُ : مَعْذِرَةً إِلَيْكِ يَا خَالَةَ !

وَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا لِيُسَاعِدَهَا عَلَى النَّهُوضِ، وَلَكِنَّهَا صَاحَتْ بِهِ غَاضِبَةً : ابْعَدْ عَنِّي وَلَا تَلْمِسِنِي !

وَلَمْ يَغْضَبْ عِرْفَانُ لِقَوْلِهَا، بَلْ شَرَعَ يَجْمَعُ الْبَطَاطِسَ الْمُنْتَرَأَةَ عَلَى الْأَرْضِ؛ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ لَمَّا تَزَلَّ مُمْسِكَةً بِالسَّلَةِ وَهِيَ رَاقِدَةً، فَلَمَّا أَرَادَ عِرْفَانُ أَنْ يَصْمِعَ فِيهَا الْبَطَاطِسَ الَّتِي جَمَعَهَا، صَرَخَتْ فِي وَجْهِهِ : أَذْهَبْ عَنِّي أَيْهَا الْلَّصِ !

وَلَكِنَّ عِرْفَانَ لَمْ يُبَالْ بِشَتَائِمِهَا، بَلْ اسْتَمَرَ يَجْمَعُ الْبَطَاطِسَ وَيَصْعُبُهَا فِي السَّلَةِ؛ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ جَمِيعِهَا قَالَ لِلْمَرْأَةِ وَالآنَ أَسْتَطِعُ أَنْ أَقُولَ لَكِ : وَدَاعًا .

ثُمَّ تَرَكَهَا وَاسْتَأْنَفَ سَيْرَهُ نَحْوَ السُّوقِ، وَحَزَمُ الْبَصَلِ مُتَدَلِّيَةً عَلَى صَدْرِهِ وَظَهِيرِهِ ...

وَسَطَعَتِ الشَّمْسُ، فَدَفَتِ الْأَرْضُ، وَشَعَرَ عِرْفَانُ بِالظَّمَاءِ فَمَدَّ بَصَرَهُ حَوْالَيْهِ، فَرَأَى بَئْرًا إِلَى جَانِبِ كُوْخٍ قَرِيبٍ، وَقَدْ وَقَفَتْ إِلَى جَانِبِ الْكُوْخِ فَتَاهَةً، وَوَقَفَ إِلَى جَانِبِهَا كَلْبٌ؛ فَقَالَ عِرْفَانُ لِنَفْسِهِ : فَلَأَقْصِدُ إِلَى ذَلِكَ الْكُوْخِ، لَعَلَّ الْفَتَاهَةَ أَنْ تَمْتَحِنِي جُرْعَةً مِنْ مَاءِ الْبَئْرِ !

فَلَمَّا صَارَ عَلَى بُعْدِ خَطُواتٍ مِنَ الْفَتَاهَةِ، قَالَ لَهَا : طَابَ صَبَاحُكِ يَا آنَسَةً. هَلْ لَكِ أَنْ تَمْنَحِنِي جُرْعَةً مِنْ مَاءِ الْبَئْرِ ! فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ الْفَتَاهَةُ ضَاحِكَةً وَقَالَتْ : أَذْهَبْ بَعِيدًا، فَإِنِّي أَكْرَهُ رَائِحَةَ الْبَصَلِ !

قَالَ : وَلَكِنِّي آتَيْتُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، وَبِي ظَمَاءً شَدِيدًا؛ فَاسْقِنِي يَرْحَمُكِ اللَّهُ !

قَالَتْ وَهِيَ تَتَرَاجَعُ مُبْتَعِدَةً عَنْهُ، وَقَدْ سَدَّتْ أَنْفَهَا بِأَصْبَعِهَا بَعْدَ أَيْهَا الْفَتَاهَةِ الْقَدِيرِ، وَإِلَّا أَغْرَيْتُ بِكَ الْكَلْبَ !

وَقَبْلَ أَنْ تُسْمِيَ كَلْمَتَهَا، كَانَ الْكَلْبُ قَدْ قَفَزَ إِلَيْهَا ،

# جريدة الشروة

رمز المحبة والتعاون والنشاط

## رسالة الأسبوع

هذه الرسالة وصلت إلينا من تونس متأخرة ، ولكننا حرصنا على نشرها في هذا العدد ، لما تدل عليه من وحدة المشاعر ، وقوة الروابط بين أبناء العروبة في المغرب والشرق . الأمر الذي تفخر « سندباد » بأنه هدف من أهدافها ، وأنها وفقت في تحقيقه إلى حد كبير . . .

أخي العزيز سندباد

لقد تأثر الشعب التونسي بأسه لوفاة أسد الجزيرة العربية الملك عبد العزيز آل سعود . وقامت ندوة سندباد بالمدرسة الصادقية بالتعبير عن أسفها لهذا الخطب الأليم ، بإقامة حفلة لتأبين الفقيد العظيم ، ألقىت فيها الكلمات عن حياته الحافلة بالبطولة والجهاد ، وأثاره الحبيبة التي تتمثل فيها وصلت إليه المملكة العربية السعودية من أمن وعدل ونهضة شاملة في جميع مرافق الحياة . ثم قام أعضاء الندوة بتلاوة أجزاء من القرآن الكريم ، ترحاً على الإمام انراحل ، وفي اليوم التالي أقاموا صلاة الغائب على روحه المبرور . والندوة تقدم إلى جلالة الملك سعود ، وولي عهده الأمير فيصل ، والأسرة المالكة ، والشعب العربي السعودي ، والأمة العربية بمعاه بخالص العزاء .

وتسأل الله أن يطيل في حياة الملك سعود ، ويحدد خطاه في ترسم السياسة القوية التي سار عليها والده العظيم . وأن يحفظ مصر منقذها الأكبر الرئيس محمد نجيب ، ولتونس ملوكها المؤيد سيدى محمد الأمين .

والسلام عليكم ورحمة الله .

حمدة الكامل

العربي بن الوفاء

ندوة سندباد بالمدرسة الصادقية : تونس

فأمرت أتباعها أن ينقلوا البصل إلى العربة المغروزة ، ثم طلبت وسادة فوضعتها في عربة النقل الصغيرة ، وجلست عليها ، وطلبت إلى الفتى أن يمضي بها ، فأخذ الفتى يدفعها برفق ، حتى وصل بها إلى الفندق ... وقبل أن يغادر عرفة السيدة ، منحته قطعة ذهبية ، وكتبت له عنوان دارها في المدينة ...

ولما عاد عرفة إلى عمه ، دفع إليه ثمن البصل ، والقطعة الذهبية ، وعربة النقل الصغيرة ؟ ففرح عمه بما أخذ فرحاً شديداً ؛ ولكن فرحة كان أشد ، حين ذهب مع عرفة لزيارة السيدة في المدينة فوجدها تعيش في قصر مُنيف ، لا يكاد يطأله قصر آخر من قصور المدينة ؛ فلما علمت السيدة بقدومها ، استقبلتها استقبالاً كريماً ، ثم أقطعها أرضاً من أرضها ، يزور عانها ويعيشان من غلتها ، في ظل نعمتها الوارفة !

### ندوات جديدة في البلاد العربية

- \* بغداد - مدرسة الغربية المتوسطة لابنين نزار لطف الله الصالحي ، رakan Ahmad ، خالد توفيق ، هاني عبد الأمير البحرين . منامه . المدرسة الغربية بالبحرين - ندوة الجبل الجديد فهد إسماعيل العريض ، خليل إبراهيم سلمان خلف ، سلمان عبد الحسين سلمان ، محمود قاسم نوح ، أحمد على ضيف ، أحمد مهدي عبد الحليل الصفار ، عبد الحليل الناصر

فانظر خلف هذا الكوخ ، تجد عرفة يد ، فاقبلاها هديه مني إليك ! فرح عرفة كثيراً بالعربة ، فوضع عليها البصل الذي كان يحمله ، ثم دفعها أمامه ، واستأنف سيره إلى السوق ؛ ولكن قيل أن يصل ، رأى زحمة من الناس على بعد ، فقصد إليها ، فرَى سيدة في ثياب أنيقة ، واقفة إلى جانب مر كبة مغروزة في حفرة من حفر الطريق ، والسيدة في حيرة من أمرها . إذ كانت تقصد فندقاً على بعد ثلاثة أميال من ذلك المكان ، فانفرزت مر كبتها في تلك الحفرة ، ولم تدرك كيف تستأنف السير في هذا الطريق الوحل إلى ذلك الفندق . . .

فلما رأى عرفة حيرة السيدة ، وقف بين يديها متادباً ، ثم قال لها في خجل : سيدتي ! إن عربتي هذه لا تلتف بمقامك ؟ ولكن - مع ذلك - أرجو أن تسمحي بأن أحملك علية إلى الفندق !

فلما سمع أتباع السيدة قوله ، صاحوا به غاضبين : إذ هب أيها الفتى القدر ، وأخذ أن تقترب منها ! ولكن السيدة طلبت إليهم أن يسكتوا ، ثم توجهت إلى الفتى وقالت له : يبدوا أنك ولد طيب ؟ فهل تبيعي هذا البصل ؟

قال : نعم !

أكسوجين للتنفس ، قد صُنعت بطريقة خاصة لتقاوم ضغط الماء فلا تتحطم ، وفيها نوافذ ذات زجاج غليظ صلب ، لنشاهد منها مناظر هذه الرحلة . . .

إننا في هذه الغواصة لا نخاف ، فإن بها قدرة على الهبوط بنا إلى عدة آلاف من الأمتار . . .

هذه أنواع جميلة من السمك ، ذات ألوان طبيعية زاهية ، وهذا نوع آخر من السمك ، في كل سمكة منه لوزان أو أكثر . . . هذا نور الشمس يتضاعل فلا شك في نور ، ولكن في غواصتنا أنواراً كاشفة ، تلقي ضوءاً ساطعاً على كل ما حولنا من المناظر . . .

ها نحن أولاء نجد في الأعماق أنواعاً من السمك لا عهد لنا بها . . . بعضها حبل طويل في رأسه يتحسس به فريسته ، وببعضها ذيل طويل كالسوط ، يضرب به الفريسة فيقتتلها ثم يأكلها ، وهذا نوع آخر من سمك الأعماق ، يرسل شعاعاً من نور يهتدى به إلى مكان الفريسة . . .

وها نحن أولاء نهبط رويداً رويداً حتى نقترب من القاع ، ثم نرسل الأصوات الكاشفة إلى قاع المحيط لزراه . . . ما أعجب ما نرى ! إن قاع المحيط كسطح الأرض ، بعضه مرتفع كالجبال ، وببعضه منخفض كالوديان ، وببعضه صخر ، وببعضه رمل ، وببعضه طين . . . وهذه شعب مرجانية في القاع تبدو من بعيد كأنها مجموعة أشجار مشمرة . . بل كأنها بستان ذو أشجار ، في كل شجرة ثمر ، ولكل ثمرة لون ومنظر بديع . . لقد شاهدنا مثل هذا المنظر قبل اليوم في رحلة أخرى مماثلة في البحر الأحمر ، وكنا نركب يومئذ مركباً له قاع زجاجي ، فلما بلغنا « الغرفة » أبصرنا من القاع الزجاجي شعب المرجان في قاع البحر . . .

ها نحن أولاء قد انتهينا من رحلتنا ، فلنرتفع بالغواصة رويداً رويداً حتى تبلغ بنا سطح الماء ، ونحمد الله على السلامة !

# رحلة في قاع المحيط

إنها رحلة خطيرة ولا شك ، فإن الإنسان إذا غرق تحت سطح الماء في نهر أو في بحر ، هاجمته أنواع السمك ووحش البحر ثم التهمته ، ولو أنه نجا من الوحش والسمك لما استطاع البقاء حياً ، لأنها بحاجة إلى الأكسوجين ليتنفس وإلا مات اختناقاً ، ولو أنه نجا من وحش البحر ومن الاختناق ، لتعريض خطير آخر غير هذا وذاك ، فإن أشعة الشمس لا تنفذ إلا إلى عمق معين في ماء البحر ، فإذا تعمق الإنسان بعد ذلك لم يجد ضوءاً يرى فيه بعينين ، وما فائدة رحلة لا يرى الإنسان فيها بعينين ؟ وهنالك خطير آخر غير هذا كله ،



فإن الإنسان كلما تعمق تحت سطح الماء زاد ضغط الماء على جسده ، حتى إن كثيراً من الغواصات تهشم جدرانها من شدة ضغط الماء عليها ؛ فكيف يستطيع الإنسان مقاومة ضغط تهشم منه جدران الغواصات ؟

هي إذن رحلة خطيرة ، يتعرض فيها الإنسان لوحش البحر ، وللاختناق ، وللظلم الدامس ، ولضغط الماء الذي يهشم الأضلاع ؛ ولكن العلم الحديث مع ذلك قد استطاع أن يتغلب على جميع هذه الصعوبات والأخطر ، ليسهل الغوص إلى أعماق البحار والمحيطات .

ها نحن أولاء نهبط إلى قاع المحيط في غواصة خاصة ، قد صُنعت من أجل هذه الرحلة الخطيرة ؛ ففيها أنابيب

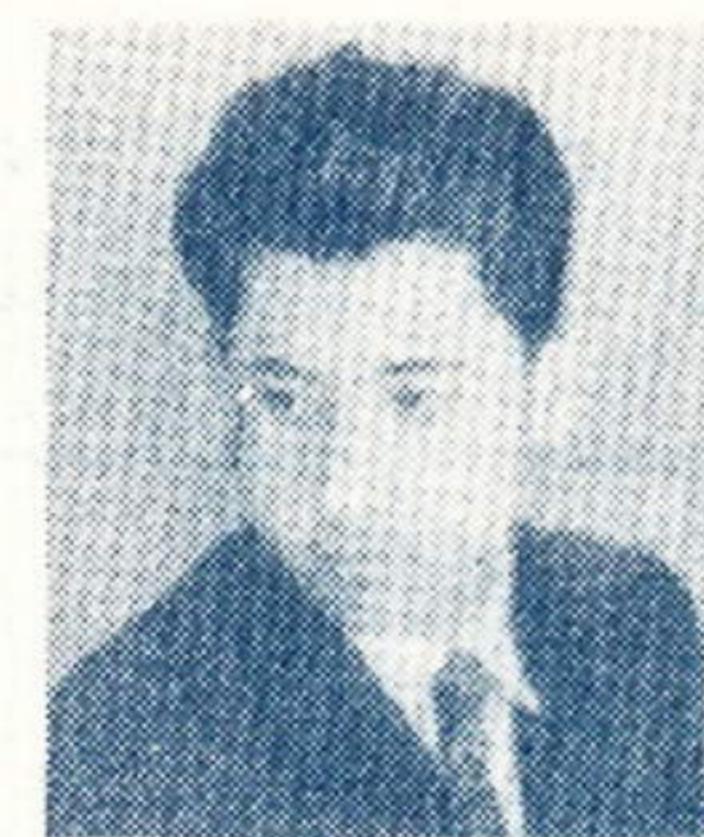
من صور أصدقاء سندباد في جميع البلاد



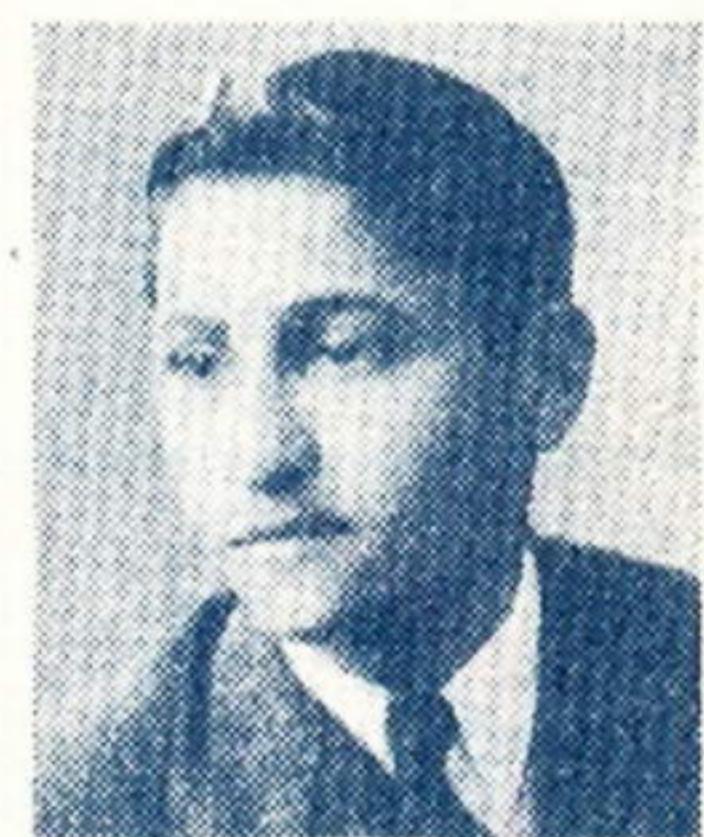
هاشم زيدان العاني  
بغداد



نادية مراد  
مدينة الأوقاف بالمعجوزة



معتز مطرجي  
طرابلس : لبنان



السعيد حسن السجاعي  
كفر الدوار



أبو طه على  
بيت لحم : فلسطين



راتب شربجي  
دمشق



اسكندر مناسين  
الإسكندرية





٦٢ — قال صفوان هذا ، ثم أخرج الياقوتة الزرقاء من خزانته وهو يقول : وهذه بيضتها ! فلم يكدر الرجل يرى الياقوتة ، حتى أرمى على رجل صفوان وهو يقول : السر ! العفو ! الرحمة ! . . .



٦١ — اضطرب الرجل ، حين سمع أن صفوان يعرفه ، فلم ينطق حرفًا ؛ واستمر صفوان يقول : وأنت تبحث عن وزة معينة ، باضطت بيضة عجيبة ، ثم ماتت ؟ أليس كذلك ؟



٦٤ — وقام صفوان فرد الياقوتة إلى الخزانة ، ثم أغلقها وهو يقول للرجل : لم تكن تضن أن تنكشف جريمتك ، وهان عليك أن يسجن بها ذلك السباق البريء ، ثم تطلب الرحمة !



٦٣ — رفت الابتسامة على شفتي ياقوت ، وأسرع إلى مسدس في درج المكتب ، فصوبه إلى الرجل وهو يقول : عد إلى مكانك ولا تتحرك ، يا سارق الياقوت من نزلاء الفندق !



٦٦ — قال ياقوت وهو يضع المسدس بين عينيه تكلم : ويداك مرفوعتان إلى رأسك ، لا تمدهما نحو صديقك ؟ إن البريء المظلوم هو السباق البائس أما أنت فلص ، خائن !



٦٥ — قال الرجل وهو يمد يديه إلى صفوان في ضراعة : لست أنا اللص الذي سرق الياقوتة ، فاستمع إلى أقصى عليك القصة ، ثم أصنع بي ما ترى : إني بريء . . . مظلوم !

# رحلات سندباد

الرحلة الثانية - ٥٠

قال : لقد انتقلت سيزا منذ يومين إلى دار إحدى قريباتي في المدينة لتقيم بها ، ولم ينزل بهلول يلازم بابها ؟ فقد أبى أن يُقيم بالفندق بعيداً عنها !

قلت وقد اشتد ما بي من القلق : كيف حدث هذا ؟ ولماذا ؟ أخبرني بالله !

قال : لا تقلق يا سندباد ، إنها بخير ، وستعود إليها العافية حين ترك !

قلت : ماذا ؟ أهى مريضة ؟

فربَّت كتفي بلطف وهو يقول : إن الأمر لا يدعو إلى القلق ، وأرى من الخير أن تستريح قليلاً قبل أن تشغل نفسك بمثل هذا الحديث ؛ إنك عائد من سفر طويل يا سندباد !

ثم قادني من ذراعي ، فتبعته إلى غرفته مذهولاً ، وتبعدنا الحغرى وهلها صامتين ، ومشى وراءهما نمرود ؛ فاتخذنا مقاعdenا على البساط في غرفة صاحبنا البحرياني وفي نفوسنا قلق

قال سندباد : وصلنا إلى عدن ، بعد أن غبنا عنها تسعة أيام ، فأسرعنا إلى الفندق لنطمئن على سيزا وبهلوه ؛ ولقينا نمرود عند الباب ، فاعتراض طريقنا وأخذ يشب بين يديه مسروراً بعودته ، كأنه يقول لي بلغة الكلاب : أحملني بين ذراعيك ، فإنني في شوق إلىك !

فتناولته بين ذراعي وأنا أقول له كأنني أتحدث إلى إنسان عاقل : لقد أوحشتني يا نمرود ، فكيف كنت في غيبتي ؟ وكيف سيزا وبهلوه ؟

وإذا صوت يجذبني من قرب : إنها بخير ، يا سندباد ، فلا يُقلّمك غيابهما . . .

فنظرتُ حولي لأعرف من ذلك المتحدث ، فإذا هو صاحبنا البحرياني ، زميلنا بالفندق ، و كنت قد نسيتُ أمره ؛ فقلت له : أليست سيزا وبهلوه هنا ؟



من نبأً جديداً؟ ألم تكن تعرف أن شاهنامق هو أبوك؟  
قلت في صوت خافت: نعم، قد عرفت الآن، ولم  
أكن أظن أن له اسمًا غير شهبندر! فما زلت من شأن سيزا  
بعد أن سألك عن شاهنامق؟

قال: أصابها مثل ذلك الصرع الذي أصابك من لحظات،  
فانعقد لسانها، لا يتحرك إلا باسم شاهنامق... شاهنامق؛  
ولم تزل مصروعة من يومئذ، فرأيت أن أكرمها ببنقلها إلى دار  
إحدى قريباتي في المدينة لترضها حتى تعود إلى السكينة؛ ولم  
يزل بهلوان ملازمًا بابها من يومئذ.

قلت وقد أستندت رأسي بين كفَّيْ: ثم ماذا يا صديق؟

قال: ثم لا شيء؛ فهل أنت بخير؟

قلت: نعم، فأكمل حديثك عن شاهنامق، كيف اتخذ  
هذا الاسم وما يعرفه أهله إلا باسم شهبندر؟ وماذا كان من أمره  
منذ عرفته؟...

قال: لا أعرف من أمره شيئاً إلا أنه لم يزل يذكر ابنته  
التي ذهب بها تجار الرقيق؛ فليس له هم إلا أن يحوب الآفاق  
من يومئذ للبحث عنها وتحسس أخبارها...

قلت: ماذا؟ أكان له بنت ذهب بها تجار الرقيق؟  
فهي كانت هذا؟ وأين؟ وكيف؟

قال: أراك لا تعرف كثيراً من أبناء أبيك يا سندباد؛  
أفلم تكن تعلم أن له في «البحرين» داراً وزوجاً وتجارة واسعة؟

قلت: قد علمت الآن! ثم ماذا؟

قال: وكان يحب ابنته «شمس زاد» حبًّا...  
فأقبلت عليه وأنا أقول في دهشة: ابنته شمس زاد؟  
فوثب الرجل كأنما لسعته الأفعى مرة أخرى، ثم قال:  
أهذا يا سندباد، لا يعاودك الصرع!

فارتددت إلى الهدوء وأنا أقول: قد عرفت كل شيء  
يا صديق، فاصحبني إلى سيزا أختي سيزا، لعلها حين ترانى  
أن تثوب إلى الهدوء والسكينة... . . .



شدید؛ وذهب صاحبنا ليعد لنا القهوة، ثم عاد فجلس بين  
يدي، وقال وهو يصب الشراب في الفناجين: إنك لم تحدثني  
بشيء من قبل عن تلك الفتاة يا سندباد، وقد خطر بيالي  
يوماً أنها أختك. . . . .

وصمت البحريني برهة ثم استأنف: وقد رأيت من حق  
الصحيح أن أونس وحشتها في غيبتك؛ فكنت أجلس إليها  
وإلى بهلوان كل يوم ساعة لنتحادث؛ وتنقل بنا الحديث ذات  
يوم من واد إلى واد، فقصصت عليها بعض ما أعرف من أبناء  
أبيك، فإذا هي تشب واقفة لتسألي وفي عينيها بريق عجيب:  
أنت تعرف... «شاهنامق»؟

فأدهشتني حركتها وأقلقني سؤالها؛ إذ لم يكن حديثي  
منذ بدأته إلا عن شاهنامق منذ غادر بلاده إلى «البحرين»؛  
فلم أفهم معنى سؤالها ذاك... . . . .

قلت: من شاهنامق هذا؟

فوثب الرجل من موضعه كأن لسعته أفعى، وقال وهو  
يحدق في وجهي: ماذا يا سندباد؟ أنت أيضاً يصيبك الصرع  
الذي يصيب أختك سيزا؟... .

قلت وقد هبب واقفاً: هل أصابها الصرع؟

قال وهو يتراجع إلى الوراء كالمذعور: ماذا بك يا سندباد؟  
لماذا تنظر إلى كذلك؟ إن الصرع فيكم وراثة. وبعد عنى؛  
إنى لا أطيق أن أنظر في وجهك، ولا في وجه سيزا... إنى  
لا أعرف شاهنامق، ولا أريد أن أعرفه، ولن تلفظ شفتاي  
اسمه بعد اليوم! . . .

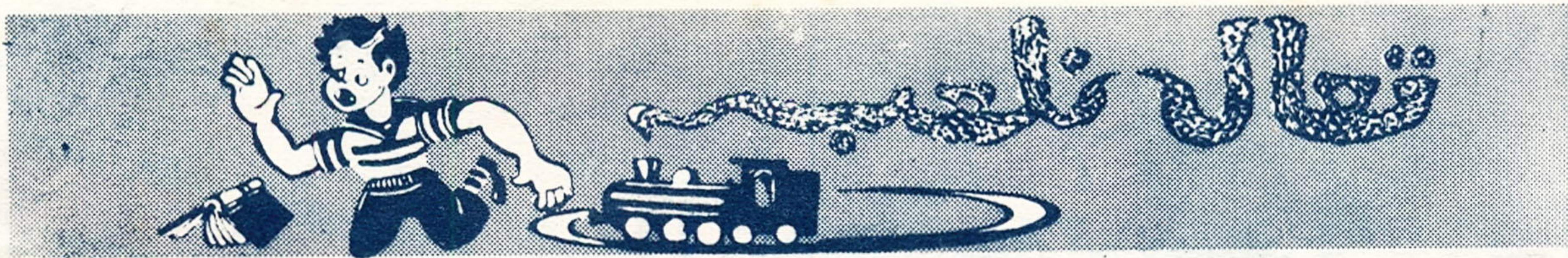
وأيقنت أن الرجل قد أصابه مس، فأردت أن أحتج  
لهذه، فعدت إلى مجلسى وتوجهت إليه بالحديث في لفظ  
هادئ: إنى لا أعرف شاهنامق هذا، ولا تعرفه أختي سيزا!  
فليس يعنيها ولا يعنيها من أمره شيء!

وكنت أحسب أن كلمتى هذه سترده إلى شيء من الهدوء  
ولكن عينيه زادتا اتساعاً، كما زاد تراجعاً إلى الوراء وهو يقول:  
ألاست تعرف أباك يا سندباد؟

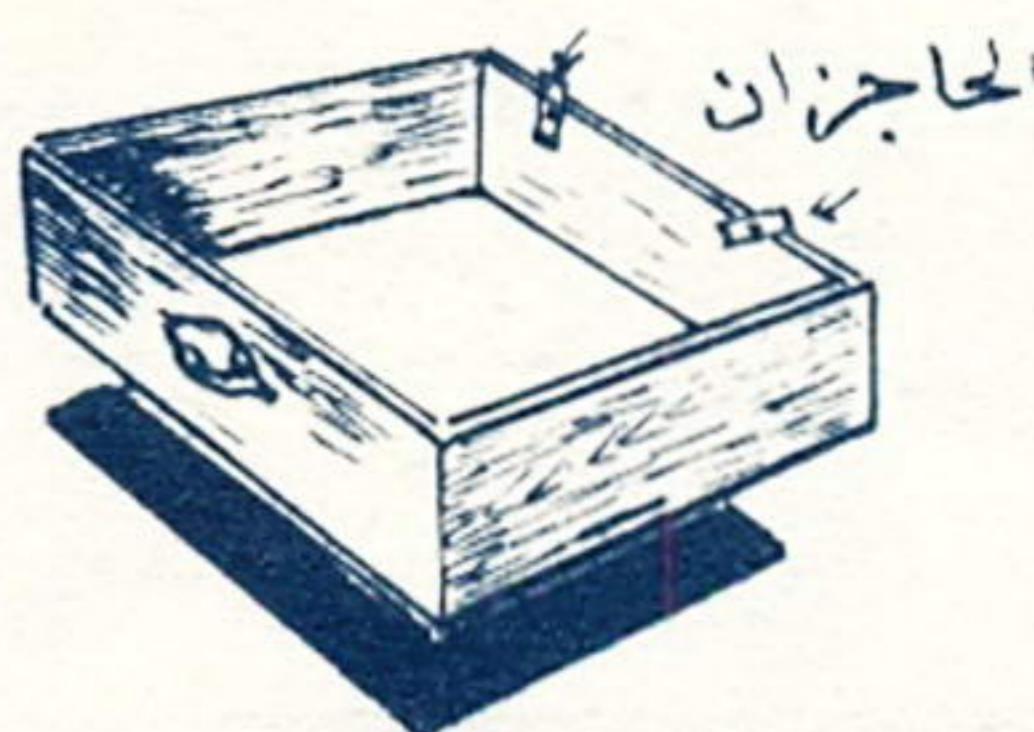
قلت: أبي؟ شهبندر؟

قال: نعم، شهبندر، أو شاهنامق، إنه أبوك، الذي  
لقيته معنا في تلك الجزيرة منذ عام مضى... هل هدأت  
نفسك وثاب إليك رشك يا سندباد؟

تحركت شفتاي في همس: شهبندر... شاهنامق...  
أبي... ماذا أسمع من نبأ جديداً؟  
قال البحريني وهو يدنو مني رويداً رويداً: ماذا سمعتَ



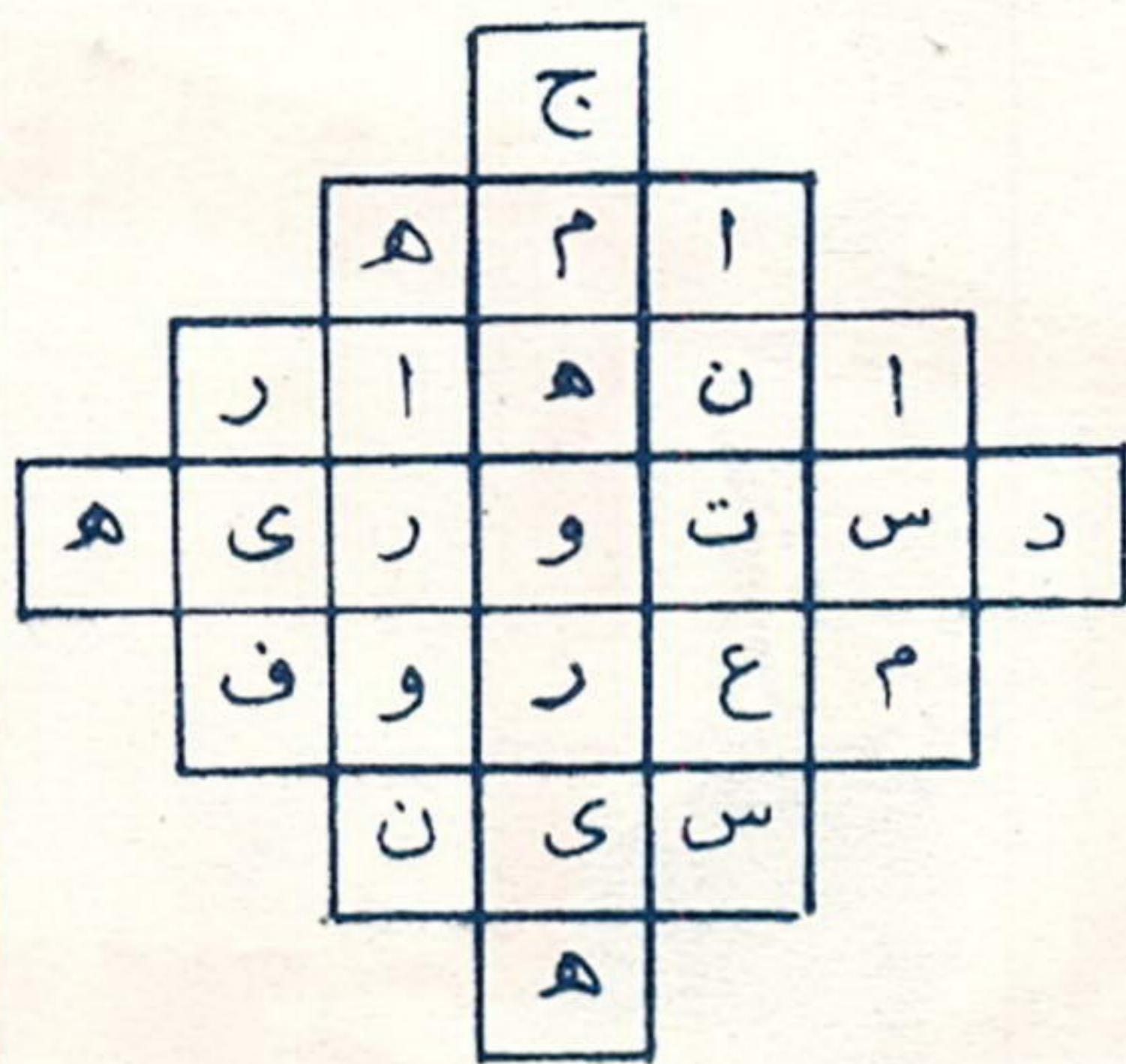
### كيف تعمل حاجزاً يمنع سقوط الأدراج عند فتحها



كثيراً ما تتسبب متابعات عند سحب الأدراج من مكانها من غير احتراس ؛ ولمنع حدوث ذلك يمكن عمل حاجز عند نهاية الدرج ، بالطريقة المبينة بالرسم ؛ وذلك بأن تحضر قطعتين مستطيلتين من المعدن أو الخشب ، وتشتنان بمسار محوى في الوسط ، وبعد إدخال الدرج تلف القطعتان بحيث تمنع خروج الدرج من مكانه .

### حلول ألعاب العدد ٤٩

#### • الكلمات المتقطعة



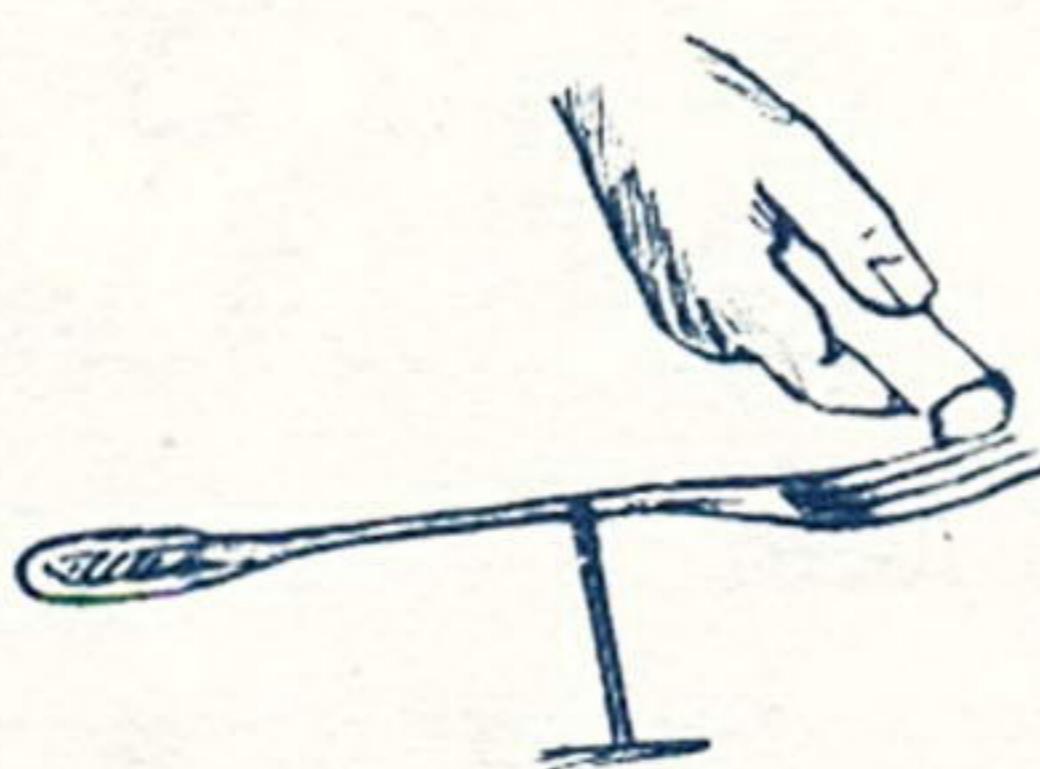
#### • حزر فزر

١) شجرة التين الهندي

٢) العقرب

### الشوكة المطيعة

• ثبت دبوساً في قطعة من الخشب بحيث يكون عمودياً ، ثم أحضر شوكة وحاول أن يجعلها تتنز أفقياً على رأس الدبوس كما في الشكل . وبعد أن تستقر الشوكة على رأس الدبوس يمكنك أن تشير دهشة المشاهدين يجعل الشوكة تتحرك أفقياً بدون أن تلمسها أو تنفع فيها بفمك .



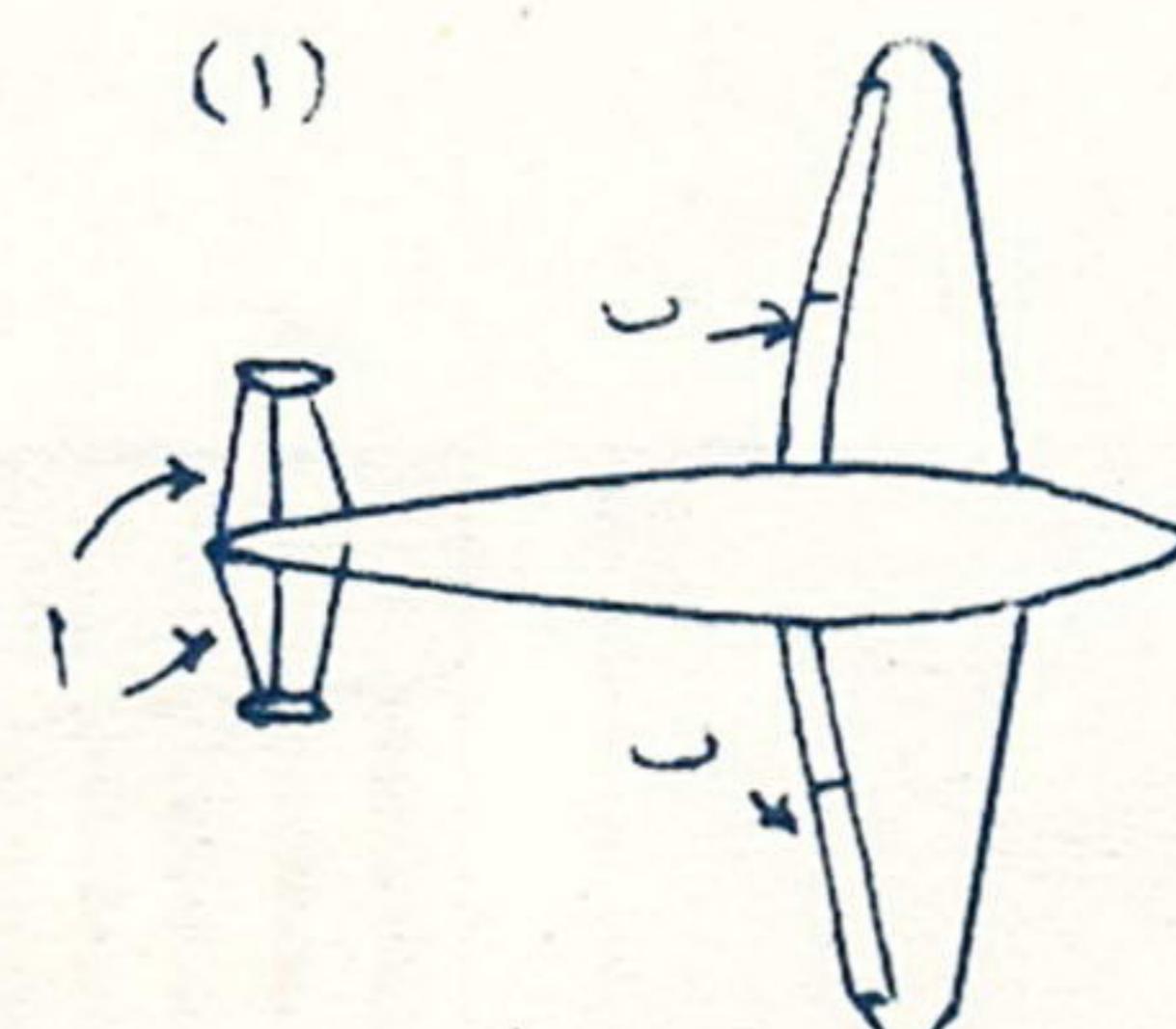
### الطريقة :

أحضر شمعة وادلكها جيداً في قطعة من الفرو ، أو في شعر رأسك ، ثم قربها من طرف الشوكة دون أن تلمسها ، فتلاحظ أن الشوكة تطيع الشمعة في حركتها .

هل تعرف سبب ذلك ؟



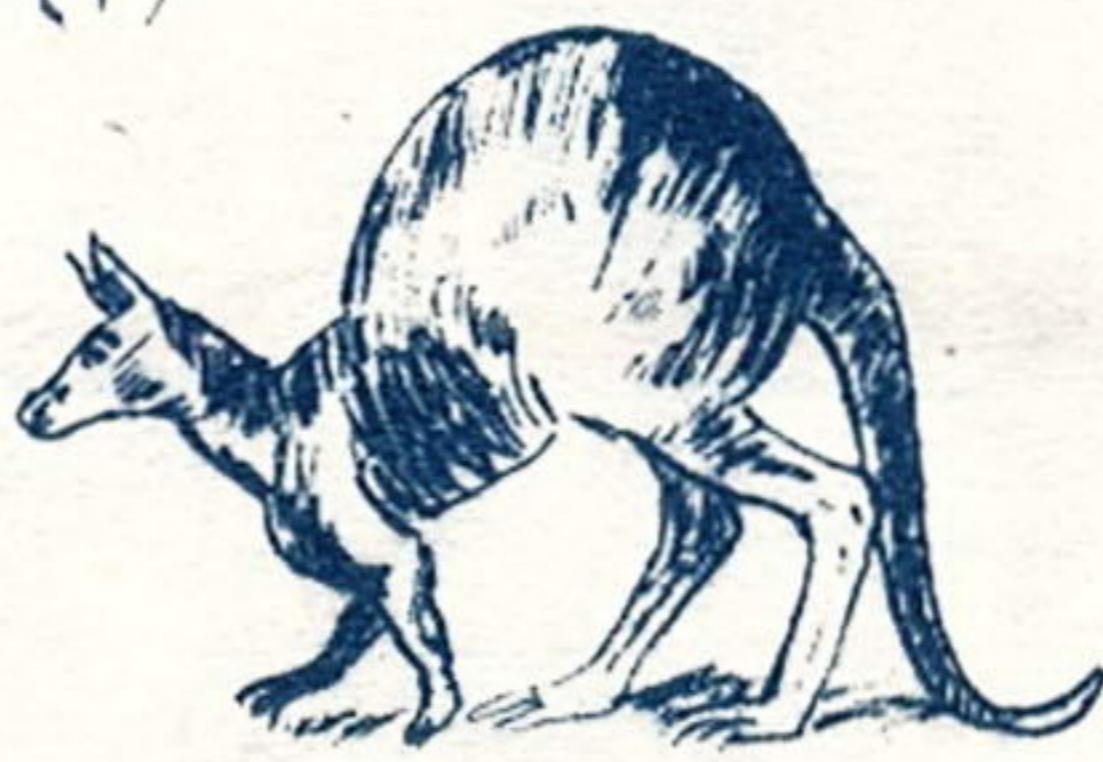
(١)



١) أي الأجزاء يجعل الطائرة ترتفع أو تهبط

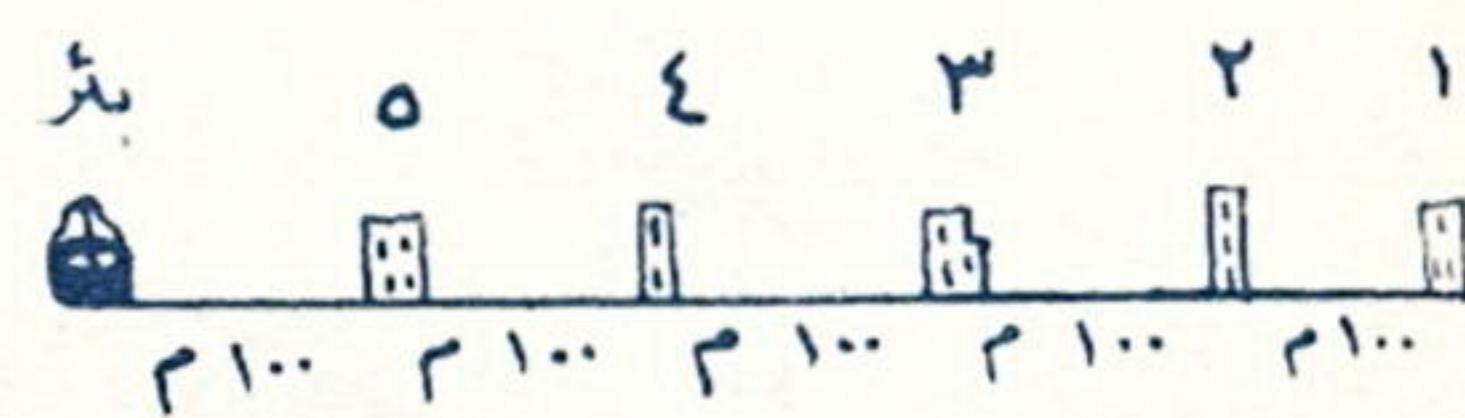
١) أم « ب »

(٢)



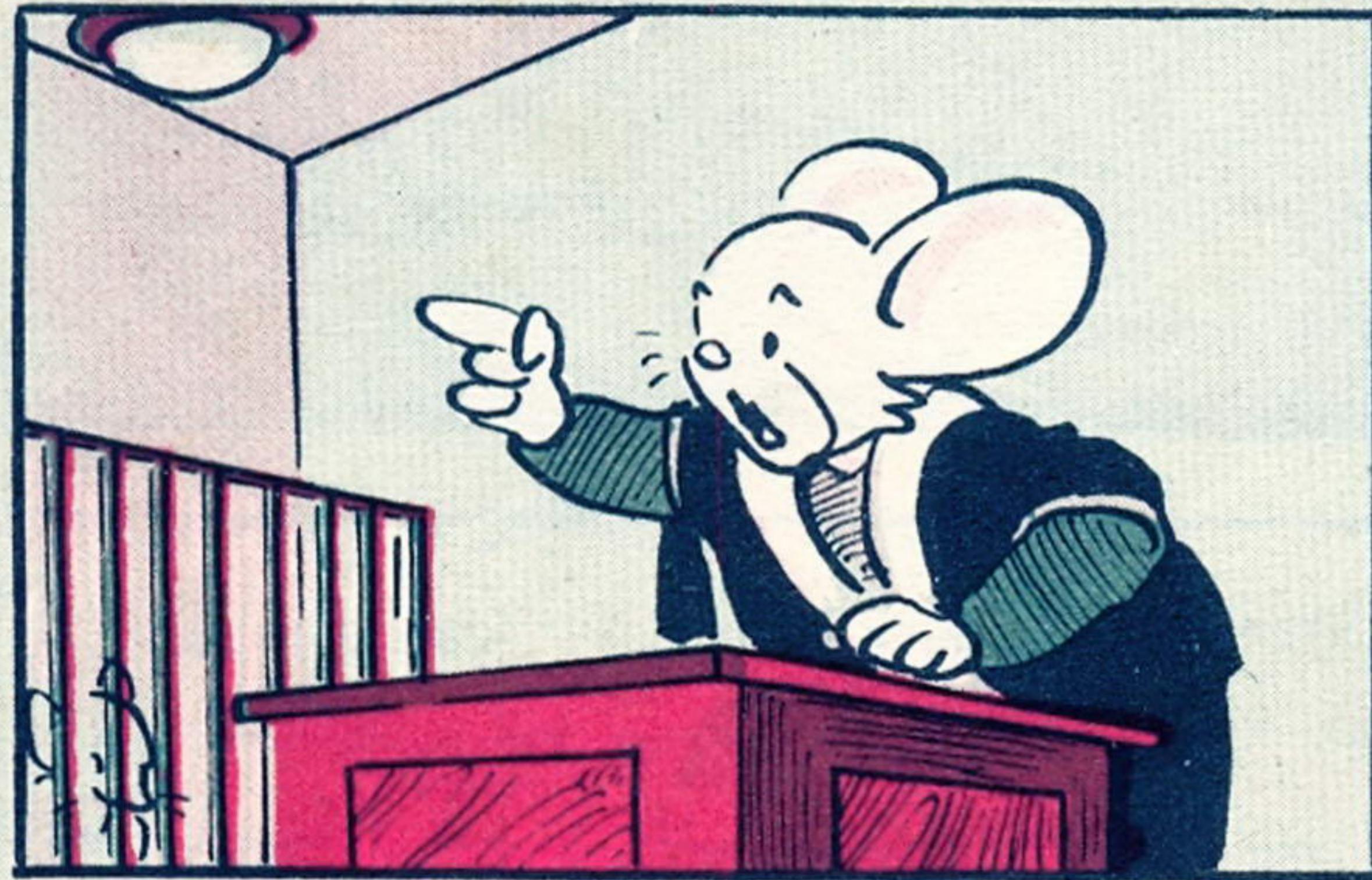
٢) هل يمشي الكنفو بهذه الطريقة أحياناً ؟

### لغز السقاء

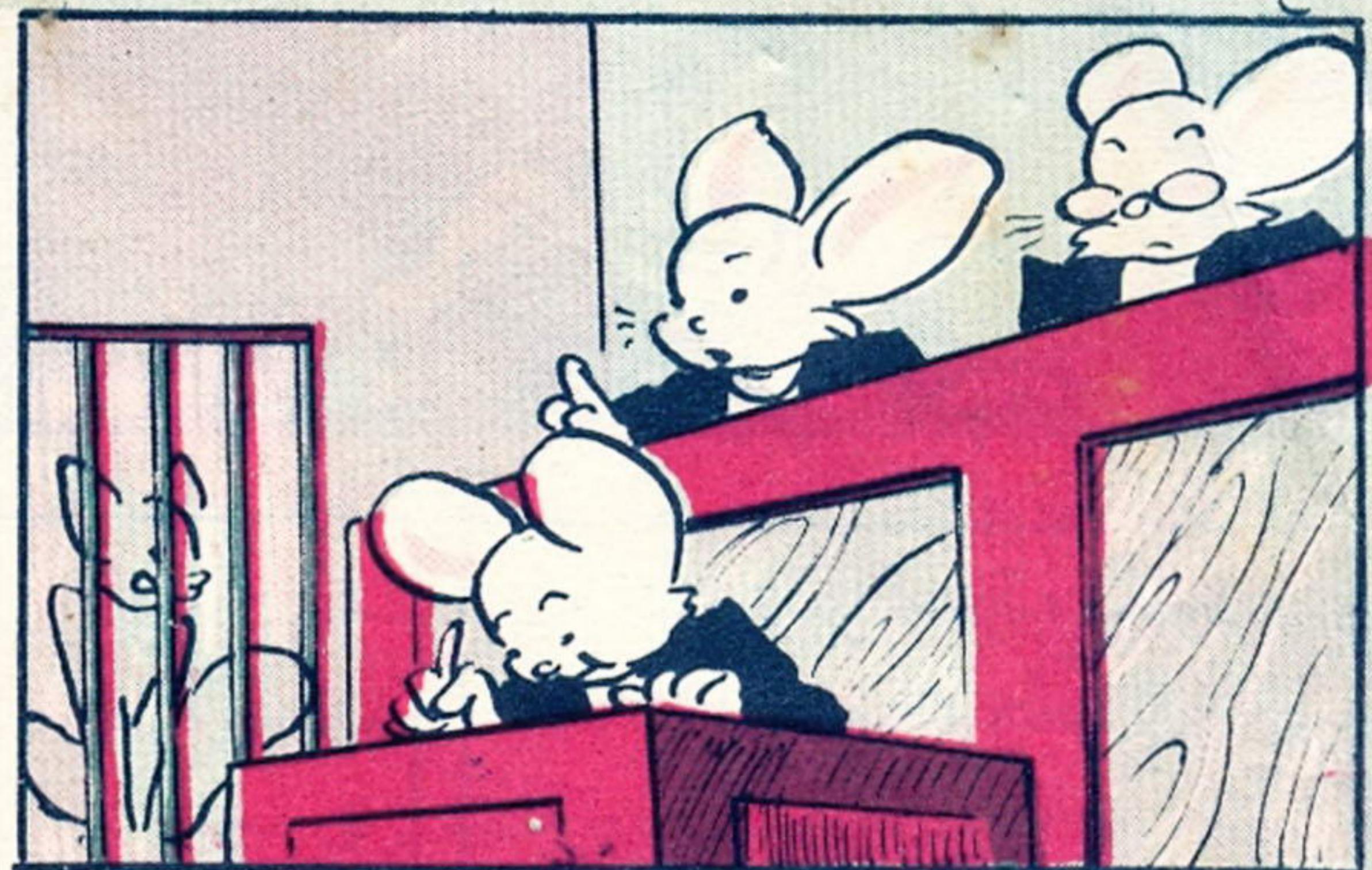


خمسة منازل وبئر على استقامه واحدة ، يبعد كل منها عن الآخر ١٠٠ متر ، وفي كل منها دلو فارغة ، أراد سقاء أن يملأ جميع الدلاء من البئر ؛ فإذا علمت أن السقاء لا يستطيع أن يحمل أكثر من دلوين مملوءين أو فارغتين في وقت واحد ، فحاول أن تحسب أقصر مسافة يمكن أن يقطعها السقاء حتى يمد جميع المنازل بالماء .

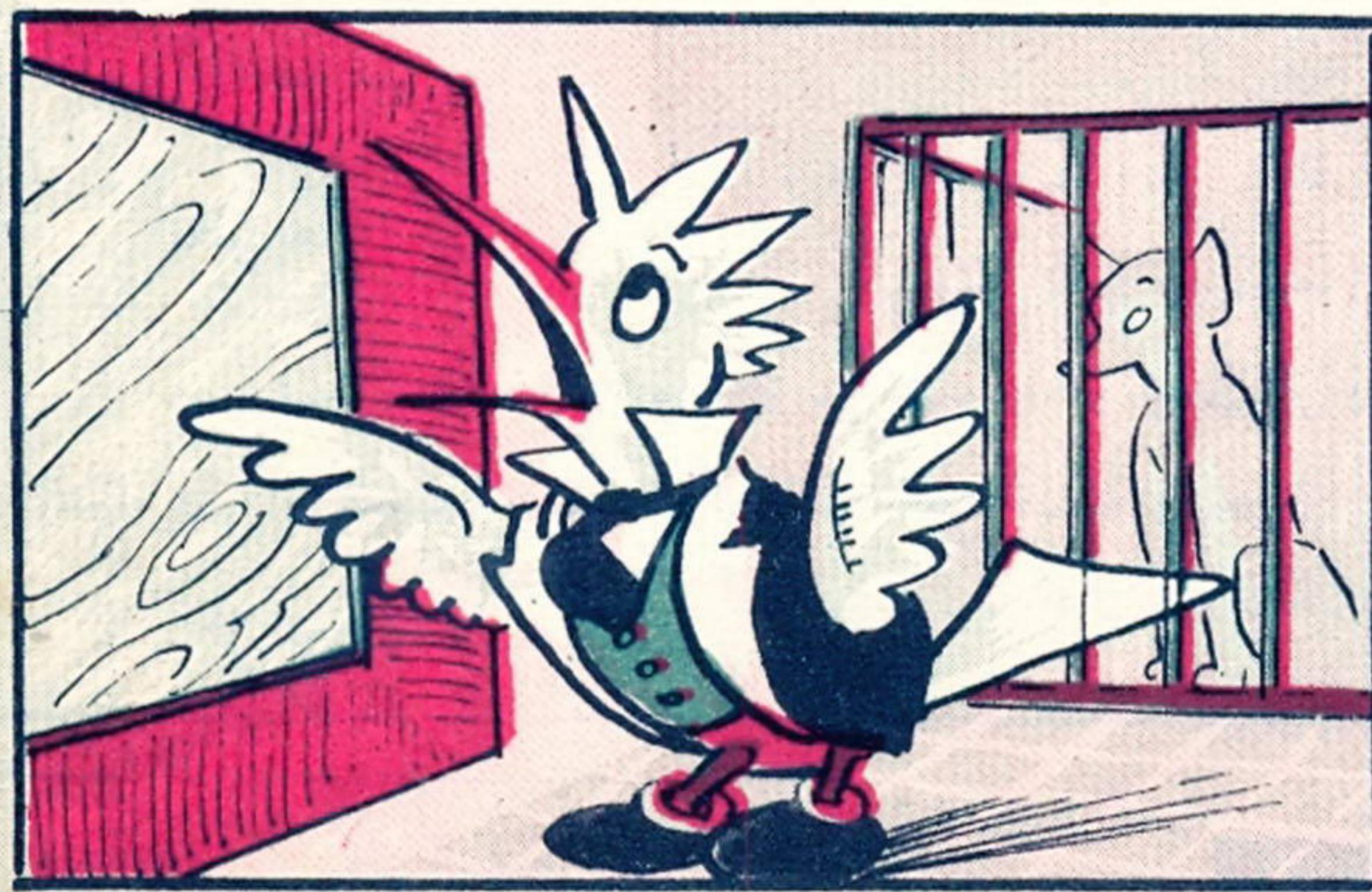
### قريباً : مسابقة جديدة



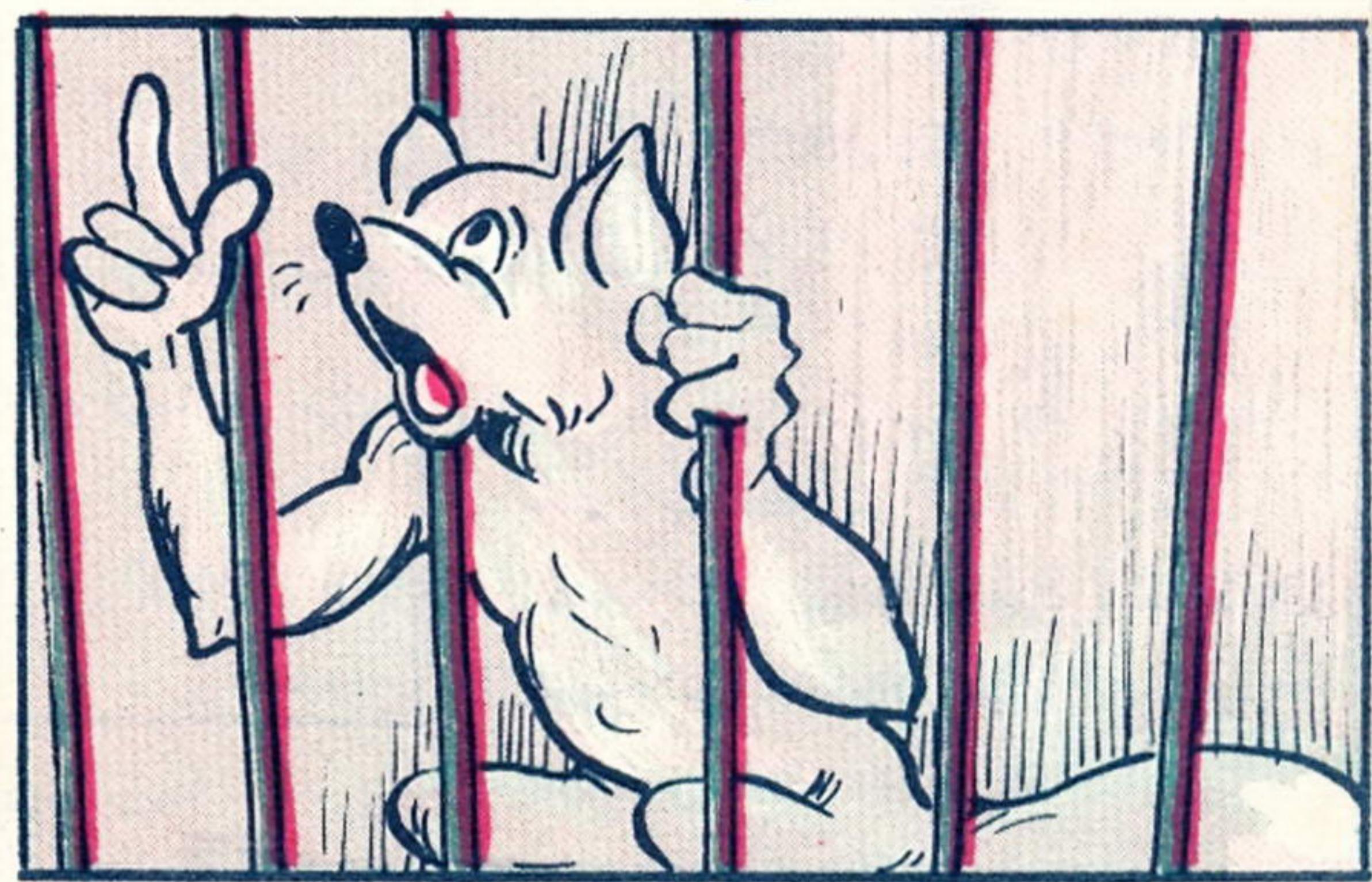
٢ - وَقَفَ بَادِي بَادِي الصَّغِيرُ عَلَى مَنْصَةِ الْكَلَامِ، وَلَبِسَ ثُوبَ الْمُدَّعِيِّ الْعَامِ؛ فَاتَّهَمَ التَّعْلَبَ بِافْتَرَاسِ أَبِي الشَّوَّارِبِ، وَاقْتِحَامِ بِلَادِ الْأَرَابِ، ثُمَّ طَلَبَ الْحُكْمَ عَلَيْهِ بِالْإِعْدَامِ!



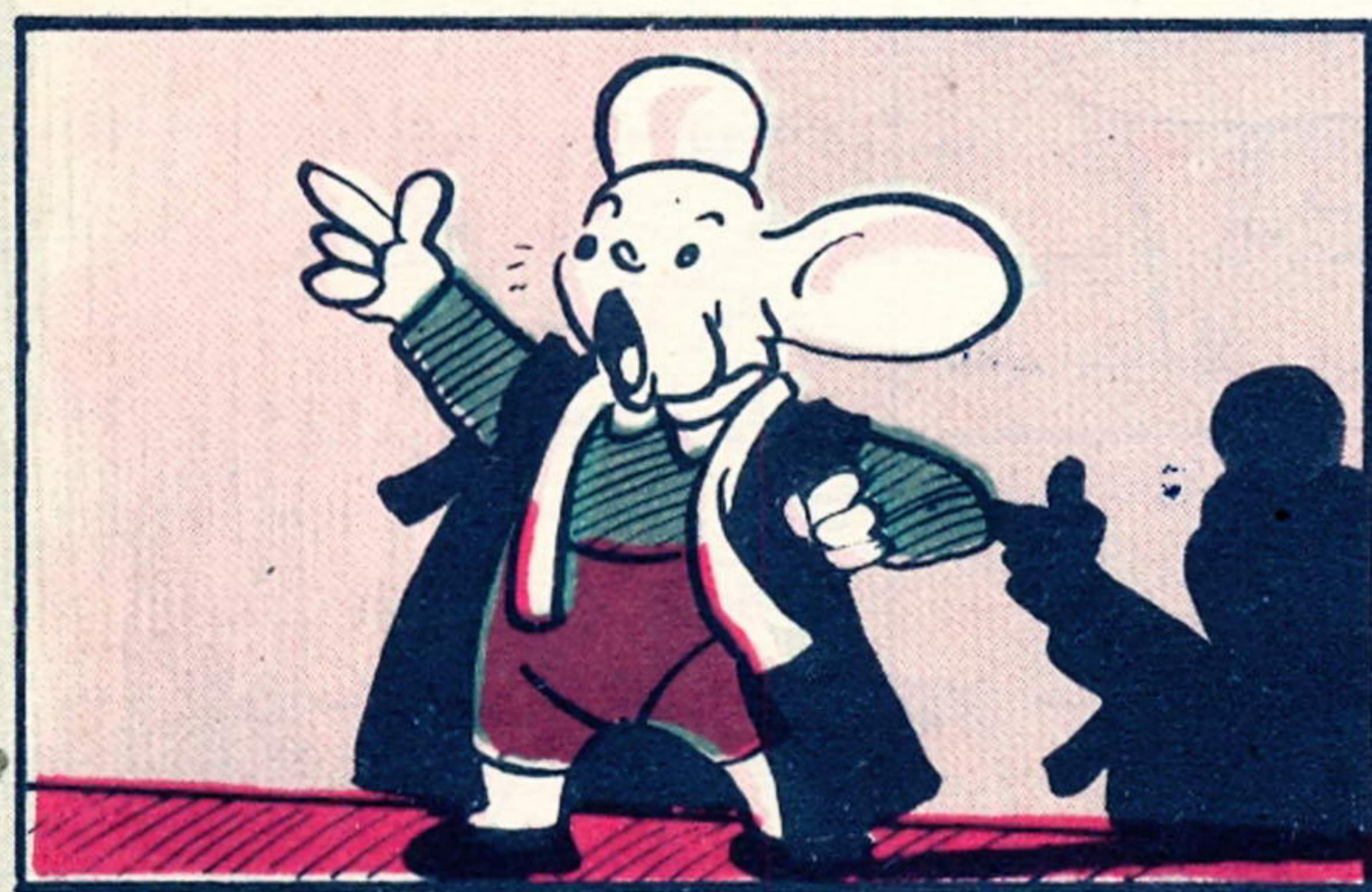
١ - انعقدَتْ مُحْكَمَةُ الْأَرَابِ بِرِيَاسَةِ أَرْنَبَادِ لِمُحاكَمَةِ التَّعْلَبِ عَلَى مَا ارْتَسَكَهُ مِنْ الْجَرَائِمِ الشَّنْعَاءِ؛ وَوَقَفَ التَّعْلَبُ ذَلِيلًا فِي قَصْصِ الْإِتْهَامِ، يَسْمَعُ وَيَرَى وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ!



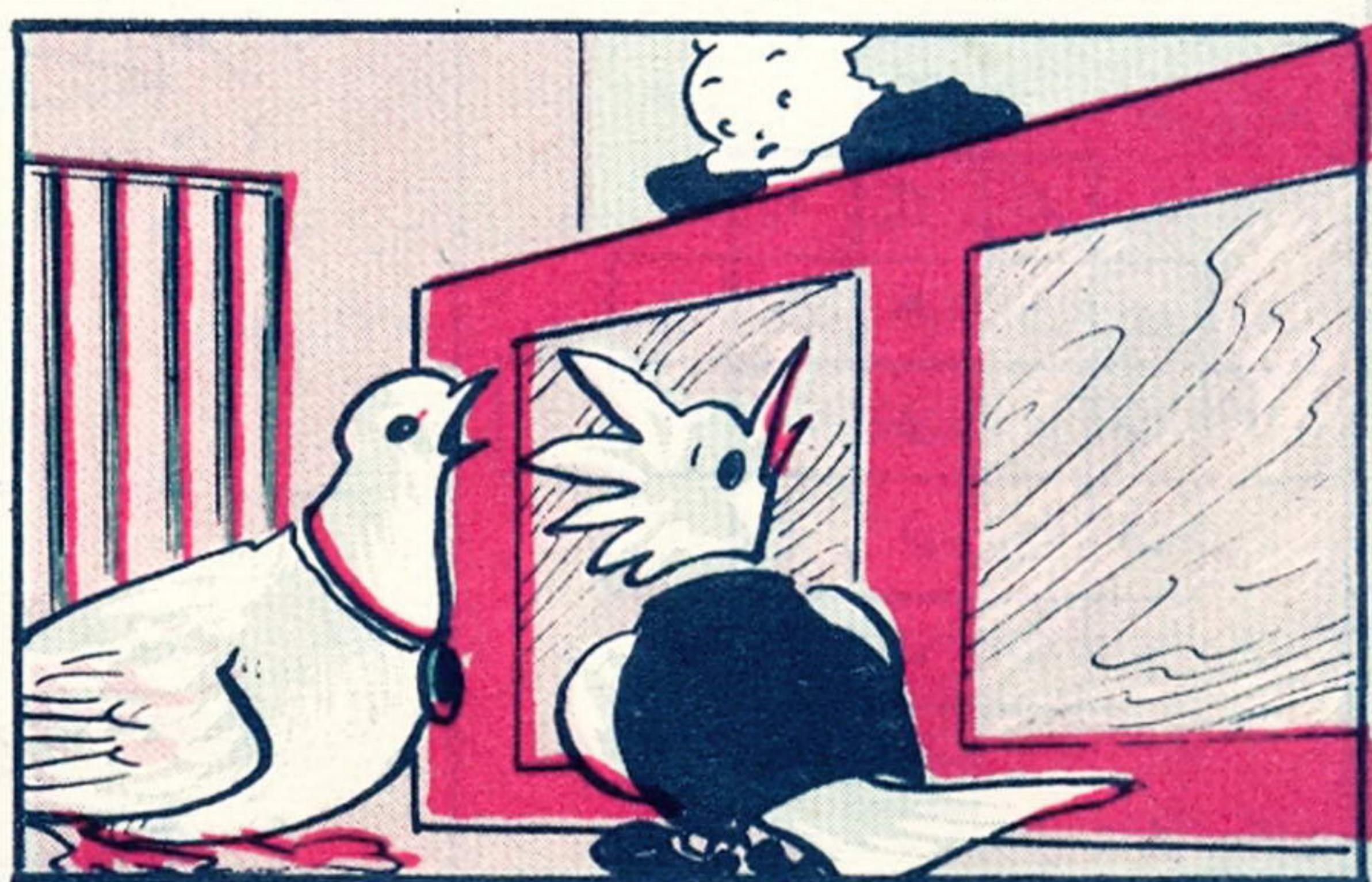
٤ - وَوَقَفَ الْهَدْهُدُ فِي مَوْقِفِ الشَّهَادَةِ، وَتَلَفَّتْ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الشَّمَالِ فِي وَقَارِ وَرَزَانَةِ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا التَّعْلَبَ لَمْ يَفْتَرِسْ أَبَا الشَّوَّارِبِ، وَلَمْ يَكُنْ بِرَغْبَتِهِ دُخُولُ بِلَادِ الْأَرَابِ!



٣ - فَانْتَفَضَ التَّعْلَبُ فِي قَصْصِهِ، وَمَالَ إِلَى الْأَمَامِ بِجَسْمِهِ ثُمَّ قَالَ فِي خَوْفٍ: أَقْسِمُ لَكُمْ أَنَّنِي بَرِي لِمِنْ دَمِ أَبِي الشَّوَّارِبِ وَأَبُو الْهَدَاهِدِ يَعْرِفُ بِرَاءَتِي، وَيَشَهِدُ عَلَى طُهْرِي وَنَزَاهَتِي !



٦ - سَمِعَ بَادِي بَادِي قَوْلَ نَجَاهَةَ، فَفَفَرَزَ إِلَى مَنْصَةِ الْقُضَايَا، ثُمَّ صَاحَ: إِنْ صَدَقَ قَوْلُ نَجَاهَةَ، وَعَادَ أَبِي إِلَى مَأْوَاهُ، عَفَوْنَا عَنِ التَّعْلَبِ عَفْوَ الْكِرَامِ، وَشَيَّعْنَاهُ إِلَى بِلَادِهِ بِاحْتِرَامٍ.



٥ - وَحَطَّتْ نَجَاهَةُ بْنَاحِبِ الْهَدَاهِدِ قَوْلَتْ: يَا زَعِيمَ الْأَرَابِ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ مَعَ عَدُوِّكَ، وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ أَبَا الشَّوَّارِبِ أَمْسِ بِعَيْنِيَّ هَاتَيْنِ؟ يَسْتَعِدُ لِفَرَاقِ الْفَابَةِ كَمْ يَزُورُ أَحْبَابَهِ !

Iby's  
blue

